

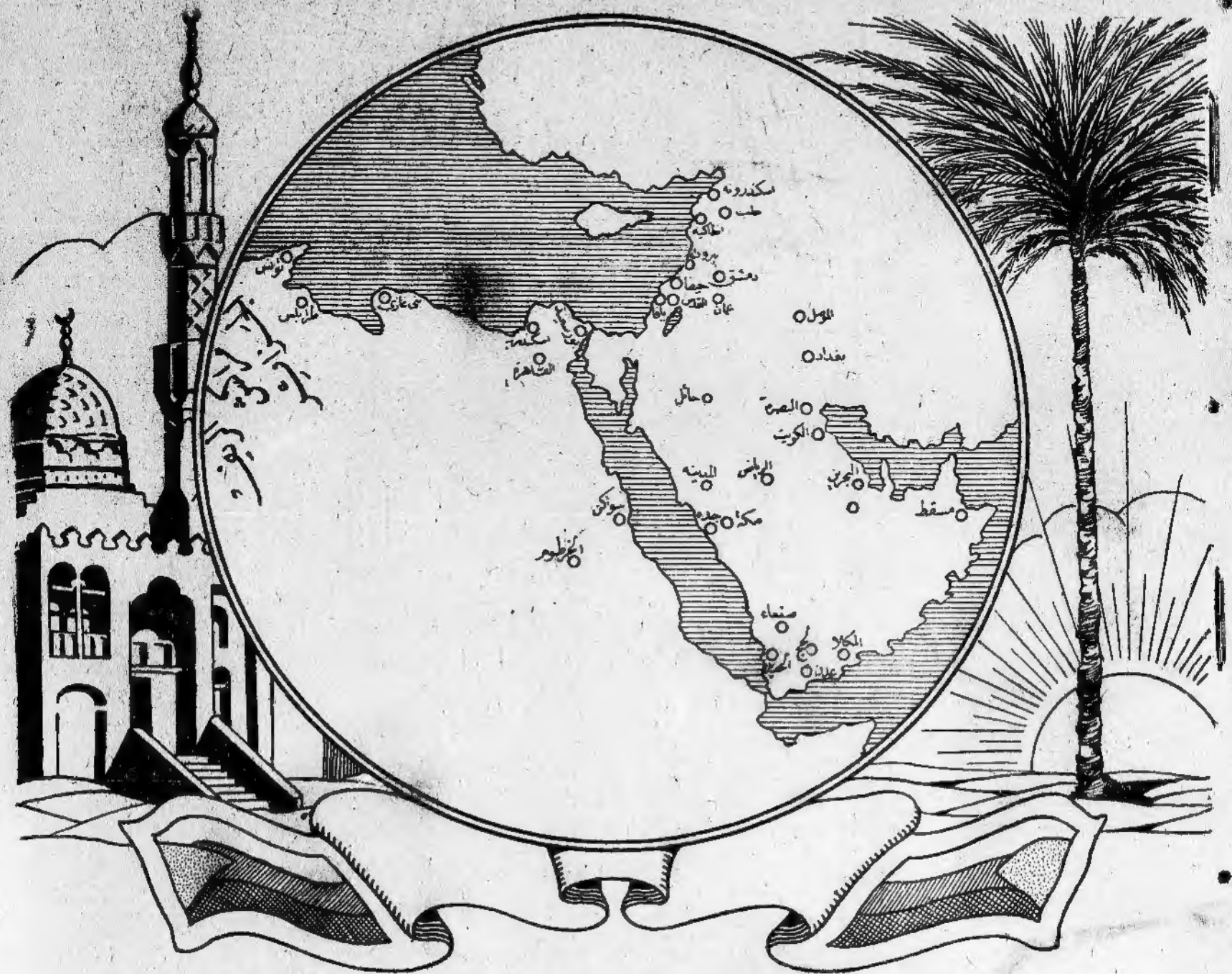
# البحر

تراجع ادياء العرب  
الاسرة العربية فاسطين  
العرب والاشتراكية والاستعمار  
عبد الكريم بطل المغرب  
المؤتمر العربي وشمال افريقية  
تملك الاجانب في شرق الاردن

الدعاية التركية في بيروت  
وقف ارض السيرة  
الاكتتاب الوطني للمجاهدين  
نظرات سانخ في الصحف  
بريد العرب # حديث ابي الفتح  
رسائل بلاد العرب

١٣٥١

انقذ من الشريف ( السبت ) ١٥ ذي القعدة ١٣٥١ - ١١ اذار ١٩٣٣



الشيخ طراف يتزعم حركة الاتعاون في « البرلمان »



الجلسة الثالثة عشرة

## ذلك اليوم المسكين ٢٦ اذار ! الشيخ طراف زعيم «الاتعاون» في البرلمان

الرئيس : صحيح انه تقرر الاجتماع في ٢٦ اذار. ولكن لا نعرف ماذا سيقدر فيه بعد !  
الشيخ طراف والشيخ حمد الله : وقفوا وقالوا للنواب : بخاطركم يا اخوان. والثل يقول ان كانت هالغرفة عزلتكم حرير بذك تلبسي !  
نائب نابلس : اقترح ان لا يصرح الرئيس بشي. بعد اليوم ١ حتى ٢٦ اذار ، واقترح ان يكون الشيخ طراف زعيم حركة الاتعاون في شرق الاردن ، واقترح تشكيل لجنة مؤلفة من اربعة اعضاء لتنظيم العمل ، منها الشيخ طراف والشيخ حمد الله ، واقترح ان يكون الشيخ طراف «مدير النشر والدعاية» للحركة ، فابتهج الشيخ طراف بهذا ، ثم اقترح نائب الصلت ان يرتجل الشيخ طراف ابياتاً من الرجل تناسب المقام ، وعلا الهاتف باسمه في البرلمان ، فتحمس ثم وقف في وسط المجلس ، عيماً الشيخ حمد الله اولاً ثم النواب ثم النظارة ثم قال : اسمعوا يا اخوان. توكلنا على الله !

جاني مكتوب من غندي واحباروكلها غندي  
الي بقولو هو الحق وغيرو كلام مصدي  
غندي يسلم عليكم

(الجمهور كله نواباً ونظارة: وعليكم وعليه السلام ورحمة الله وبركاته)  
(الشيخ طراف : خلوني كمل يس :)

وهو بييوس الييسكم

اكبر نائب : طويل الشوارب ، يقول في اول الجلسة « يا عيب الشوم ! على برلمان كهذا ، طويل عريض ، شعبي ديمقراطي ، لا يقرر «الاتعاون» ! فبهت الناس فجأة وكان على رؤوسهم الطير !  
الشيخ حمد الله نائب الغور غاضباً : شومعني «ديمقراطي» يا ناس؟ فاجابه الرئيس بان معنى هذه الكلمة سياسياً ان الحكم والسلطان للامة لا للفرد ، وان الناس متساوون امام القانون لا فارق بين كبير وصغير ، فاستشاط الشيخ حمد الله غضباً وصاح رافعاً يده : الله الله ايش هذا ؟ اتو يا اولاد الناس يا افندية تقولون ديمقراطي يعني كل الناس بعضهم زي بعض ، يعني الانسي زين مثل شباب الصلت ؟ والله انا قاعد في هالبرلمان ، فطيب الرئيس بخاطره وطمانه ان اللي يسمر مع كوهين موش زين وان شباب الصلت زين ، فرضي الشيخ حمد الله بهذا التفسير لمعنى «الديمقراطية» !

ثم وقف الشيخ طراف وقال : نحن جئنا من عمان عندما سمعنا انكم جماعة تريدون الخير وتنادوا بالاتعاون ، يم على طول ، دغري دغري ، فلما وصلنا الى القدس وجدنا كل شي عادي هادي ، فان كنتم تريدون هالطريق فنحن معاكم ، والا اتو وبلاكم ونحن وبلا نا !  
نائب (شيطان ابن حرام) : شومعني قولك يا شيخ طراف (نحن وبلا نا واتو وبلاكم ؟)

الشيخ طراف : المعنى بقلب الشاعر !  
النواب : يجب ان يكون ظنك حسناً بالجلسة يا شيخ طراف فصحت عند عينك ، بس انتظر ٢٦ اذار !



يوم السبت

١٥ ذي القعدة ١٣٥١

١١ آذار ١٩٣٣

\*\*\*



العدد ٢٨

\*\*\*

السنة الأولى

\*\*

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : مجاهد نويحيى

## فلسطين الجنوبية بعينها الله !

قواد الحركة برز الشباب السوري الجبار ، وتقدم الى اللبسات  
ليأخذ نصيبه من ادارة الدفة !

أما فلسطين ! فلم تبحر تتقلب في منحدر من السياسة اوصلها  
الحضيض ، ومكثت في ذلك المكان تارة تصيح صيحات محبة تكي  
وتضحك ، وطوراً «تأدب» فتستجدي وليس من يعطي ولو كسرة الخبز !  
ومتى كان الانكليز يطعمون المستجدي ، ويرفدون المستعطي ،  
ولا ترى في بلادهم مستجدياً ولا مستعطياً ؟ ومتى بدرت من الانكليز  
اقل علامة تدل على انهم غير جادين بفرض الوطن القومي في فلسطين  
غرساً تقطع به اوصال البلاد العربية ، وتضرب القضية العربية في  
الصميم بسهم صهيوني سام ! ومتى سمعت السلطة البريطانية لعرب  
فلسطين شكاة او مسحت عن خدودهم دمة ؟

ولكن بات الذين يضعون رؤوسهم بين اكفهم مطرقين  
مفكرين ، يقولون ويسألون : هل يكون في اجتماع يافا المقرر  
عقده في ٢٦ اذار شيء من الخير لحفظ كيانات العرب من التدهور  
النهائي ، وتقول التدهور النهائي لان حالة فلسطين على شفا جرف  
هار ، فان لم تتدارك وتسعف ، فقل على سورية الجنوبية الغناء ؟

ينبغي ان يكون المجلس النيابي العراقي قد انعقد في ٨ اذار  
الجاري ، ومهما قيل ويقال ، من امر صحة تمثيل الامة تمثيلاً وافياً في  
هذا البرلمان ، او غير ذلك ، فللعراق بناية لها اربعة جدران يجتمع تحت  
سقفها عراقيون ، يبحثون في امر بلادهم ، ومهما تباعدت الآراء بين  
قائل بتعديل المعاهدة ، ولغو المعاهدة ، او حصر ضررها باضيق الدوائر ،  
والاستفادة من ممكاناتها ، على اوسع نطاق ، ومهما كان من امر  
الاحزاب ، فالعراق مهتم بامر تنظيم كيانه واستكمال استقلاله .

وفي سوريا ، مهما غلت جماعة «التفاهم الزيه» في مجازاة السياسة  
الاستدراجية الفرنسية ، وتقلبت معها في ادوار كان ويكون لها نتيجة  
واحدة ، فان مرد الامر نهايته الى الامة ، فهي صاحبة القول الفصل ،  
وامامها مجال العمل السياسي السليبي فسيح ، وقد بات جمع كلمة الامة جمعاً  
محكماً امتداني الاطراف ، متماسك الجوانب عند نقطة وسطى تكون معقد  
الرابطة وميثاق الامة ، امراً تعمل فيه الظروف اكثر مما تعمل فيه  
الجهود والبرامج . وترى في الافق السوري بوارق خير ، فاذا كدت  
الوجوه في دمشق ابتسمت حلب وزارت زئير الاسد ، واذا تقاعس

## اتانا من الاستاذ محمد علي افندي دروزة ما يلي :-

وقد كانوا بدفاعهم هذا ومناصرتهم هذه ، انما يدافعون عن البلد  
القويم ، لاعن شخصي الضعيف ، وينصرون عربياً قليلاً بنفسه كثيراً  
باخوانه . فالى كل منهم اقدم هذا ، رعاهم الله وابقاهم حماة الحق  
والوطن المقدس !

محمد علي دروزة

نابلس

اني اقدم خالص الشكر لحضرات المحامين الوطنيين نصراء الحق ،  
والاصدقاء حملة لواء الجهاد القومي ، واخواني الاهالي الكرام ، الذين  
من يافا والذين تفضلوا بالحضور الى يافا من انحاء فلسطين ، للدفاع عني  
ولحضور الجلسة ، امام القضاء يوم الاثنين الماضي ، متحملين مشقة  
السفر ، ومهما عظم شكري لهم جميعاً فهو لا يفي بواجب ما يستحقونه

في ١٤ و ١٥ اذار الجاري موعد النظر في دعوى الخديوي السابق  
على «العرب» امام القاضي البريطاني

## الدعاية التركية الكمالية في بيروت

### حملات شخصية مدبرة لماأرب سياسية

الامير شكيب وجريدة «الاحرار» وهذه الدعاية

العامل النصف انه من جهة انقرة ، مدير تديرأ خاصاً ، ومن جهة الجريدة المتولية للنشر عناد ومكابرة ، بل وخروج على ايسرط للألوف في اداب الصحافة وهو عدم نشر اي تصحيح يرسل الى هذه الجريدة ، مع ان القانون نفسه حفظ هذا الحق في مثل هذه الحالة لمن ينال منه بالباطل ، فاجب على الجريدة التي تنشر شيئاً غير حقيقي مأساً لكرامة احد ، ان تنشر الرد او التصحيح للشخص الذي يريد دفع ذلك ، في المكان نفسه الذي نشرت فيه الكلام الأول . والحوادث التي تدس في هذه المذكرات ، لم يزل كثير من الناس وم من جلة القوم ، احياء يرزقون ، يعرفون حقها من باطلها ، وصحتها من فسادها ، فيشهدون بما يناقض مذكرات الجاسوسية التركية ، فلا تبعاً «الاحرار» بهذا ، بل تظل مترسلة في نشر سلسلة هذه المدسوسات حتى تبلغ الغاية المدبرة لها ، والمتفق عليها مع الجماعة بلا ريب .

وليس من قصدا ان ندخل في هذه العجالة في سرد الاكاذيب الملقاة في تضاعيف هذه المذكرات ، اذ سنأتي على تفصيل هذا في الاعداد التالية من «العرب» ، وانما نكتفي بسرده مثال واحد للدلالة على نوع المكابرة في هذه المسألة : فقد قال ناشر المذكرات ان الامير شكيب كان يسعى لالغاء امتيازات لبنان وقت الحرب ، فشر الامير في جريدة «العهد الجديد» الغراء ما يثبت عكس هذا ، واستشهد بعلي منيف بك وخطابه الذي القاه هذا وقتئذ في لبنان متحاكماً بقلم الامير شكيب نفسه ، ثم علمنا ان سعادة حسين بك الاحدب انه قال من نفسه انه هو وقتئذ كان رئيس القلم التركي وان خطاب متصرف لبنان ترجم وقبح تحت اشراف الامير شكيب وفيه يضمن متصرف لبنان بقاء الامتيازات . فلا تصحح «الاحرار» شيئاً من هذه الاكاذيب المقتناة . وقس على هذا سائر ما تضمن نشره وهو باطل .

وسنبين في الاعداد التالية من «العرب» الدواعي السياسية التي تحمل رجال انقرة على القيام بهذه الحملة ، ونبيئ انهم سبق غير مرة بعد الحرب العامة لاهل الاغراض ان يحاولوا النيل من الامير شكيب بمثل هذه المحاولات الفاسدة ، فكان الحق يصرع الباطل ، ان الباطل كان زهوقاً .

بيروت

«نصف»

تجري على يد صحيفة عربية في بيروت اليوم دعاية تركية محضة ضد شخصية عربية من اكبر الشخصيات العربية الرفيعة للمنازة ، ومصدر هذه الدعاية انقرة ، وقد انكشف امرها وافتضح سرها ، فاذاعي كناية عن حملة شخصية ضد الامير شكيب ارسلان مفرغة بقالب مذكرات قال اربابها انها مذكرات الجاسوسية التركية وقت الحرب ، تنشر في جريدة «الاحرار» هذه الايام لترجمها فؤاد افندي ميداني ، وهي خليط من امور شتى ، ومسوقة سوقاً باديا الغرض فية والتحامل ، فيدور الكلام حول مسألة او امر من الامور ، وفي خلال ذلك تدس حكايات مفتعلة ومخرافات مصطنعة ، وتعزى اشياء باطلة الى الشخص المراد النيل من سمعته الكريمة ، وبهذه الطريقة يعتقد الجماعة المتولون امر هذه الدعاية انهم يستطيعون التلاعب بقول الناس ، فتلقف الاذهان هذه المذكرات وهي خليط مركب ، فتشبهه على القارىء امور ، دون ان يدري انها مدسوسة دساً في سياق الكلام ، وهذه الطريقة هي ابرع طريقة وصلت اليها الدعاية التركية الكمالية الى اليوم ضد الامير .

بدى مؤخرآ في نشر هذه المذكرات المعزوة الى الجاسوسية التركية وقت الحرب ، في جريدة «الاحرار» ، وصار الناس ، وفي بيروت خاصة ، الواقفون على حقائق الامور وقت الحرب ، يلاحظون شيئاً فشيئاً ان هذه المذكرات تحتوي على اكاذيب لا اصل لها ، ثم اتضح لهم ان وراء الائمة ماوراءها ، وقد ظن اول الامر ان الجريدة المتولية نشر هذه المذكرات غير متعمدة ان تكون شريكة في هذا العمل ، باصرارها على عدم نشر اي تكذيب يرسل اليها تصحيحاً لما تنشره من هذه المذكرات ، فاثبتت على نفسها بنفسها انها لتعمد الايقاع قاصدة ، ومع الناشر ودافعيه متواطئة ، واصبح بعد هذا من تحصيل حاصل ان يقول كل عاقل ان حملة كهذه تهم رجال انقرة كل الاهتمام ، وتتجرد جريدة كبيرة كجريدة الاحرار في بيروت لبشها في الوسط الذي تصدر فيه ، وتكابر في الحق مكابرة لاتليق بمجريدة في منزلتها ، فلا تقبل ان تنشر اي تصحيح يرسل اليها بشأن الرويات المتفعلة الواردة في تلك المذكرات ، كل هذا ان يقول

## صفحة اديبة

### اقترح وقبول

سيدي الاديب صاحب «العرب»

رأى جماعة من ادباء العرب بعد تداول النظر والرأي في الناحية الادبية المتصلة بقضية العرب السياسية ان نكاشف (العرب) الغراء يتأبلي من الاقتراح على امل ان نسمع جوابكم اذا امكن في وقت قريب والله ولي التوفيق .

\*\*\*

مضى على القضية العربية حين من الدهر وهي مجرأة الى قضايا اقليمية متعددة الاشكال والالوان وذلك بفعل الاستعمار الذي وقع على البلاد العربية قبل الحرب العامة وبعدها . فاقدت هذه التجزئة القضية العربية قوتها وجبروتها . ولم تقف هذه التجزئة من القضية العربية عند الحد السياسي فحسب بل شملت كل عنصر من العناصر التي تتألف منها هذه القضية حتى العنصر الادبي الذي هو اذق عنصر من حياة الامة والذي تستلهم منه وحيها وتستمد قوتها فتتساق بلواقفه الى تحقيق غاياتها العليا في هذه الحياة .

وقد كانت من هذا الامر الواقع على البلاد العربية وقضيتها مواضع ألم في نفس كل عربي يحمل لأمته الحب والاخلاص . وكمنى المخلصون من العرب لو ان الله يقيض لهذه الامة صحيفة عربية مخلصه تحمل مبدأ الوحدة العربية صريحاً واضحاً ، فنقوم بتعريف الاقطار العربية المتناثية بعضها الى بعض ، تعريفاً صحيحاً قائماً على مصلحة العرب العامة . حتى يصبح العربي في مراکش وتونس والجزائر وطرابلس مثلاً ، ملماً بقضية اخيه العراقي والسوري او الفاسطيني الملماً بمجمله مؤمناً بان مجموع هذه القضايا هو القضية العربية الكبرى التي لا فرق بين اجزائها في الجوهر بالنسبة للحرية والاستقلال .

وقد كان للعرب المخلصين ما تمنوا حصوله بظهور مجلة «العرب» الغراء في العالم العربي ، فسدت هذا الفراغ الذي لم تشغله صحيفة قبلها ، اذ وقفها الله لاداء واجب التعريف بين الاقطار العربية كل التوفيق .

اضف هذا الى صوتها الداوي في الاقطار العربية بوجوب جهاد الاقطار العربية كافة للتحرر من انواع السيطرة الاستعمارية لتحقيق الامة العربية غايتها من الحرية والاستقلال ضمن الوحدة العربية .

\*\*\*

حقاً يا سيدي ان مجلة «العرب» تقوم بواجبها السياسي نحو القضية العربية على الوجه الأكمل ولكنا لانعتقد بان الناحية السياسية من القضية العربية هي الناحية التي يجب ان تنصرف اليها الصحافة المخلص (لا سيما مجلة العرب) كل الانصراف ، وتترك لأجلها بقية النواحي التي لا تقل عن الناحية السياسية أهمية وخطراً . وعلى الاخص الناحية الادبية التي هي النبع الغزير العذب الذي تروي منه الامة وهي سائرة في طريقها . ولهذا قد تمنينا لو ان مجلة «العرب» تعنى بالناحية الادبية من القضية العربية عناية خاصة ، لتكون قد جمعت الفضل من اطرافه . ولكنا رأينا المجلة غير مولية هذه الناحية ما تستحقه من العناية لوفرة ما عليها من الواجبات السياسية للأخوة بادائها . ولهذا فقد رأينا ان نتقدم منك يا سيدي طالين ان تتعاون واياك على سد هذا الفراغ في المجلة وذلك بان تخصص لنا مكاناً من مجلتك الغراء نكتب فيه ما نراه متساقاً مع مصلحة القضية العربية ، عن ادباء الامة العربية على اختلاف مذاهبهم ومناحيهم واقطارهم بطريقة تحليلية صادقة يخلو بها كل اديب بصورته الصحيحة وتقدمه الى اخوانه الادباء في سائر الاقطار العربية تقديماً من شأنه ان يقوي لمة الادب ويمكن الصلات بين ادباء العرب . وقد نعرض في ابحاثنا الى الآثار الادبية من كتب ورسائل تظهر في عالم الادب العربي بالتحليل والنقد فنكون قد قننا ببعض ما يجب علينا نحو الادب العربي الذي هو بحاجة الى وحدة لا تقل قيمتها عن قيمة الوحدة السياسية بالنسبة للقضية العربية العامة .

فهل لسيدي صاحب العرب ان يتفضل على اخوانه بصفحة

## دسائس ومؤامرات مكشوفة اتقوا الله في ارض الوطن ايها الناس

مفاوضات اليهود بهذا الشأن ، حتى علم اليهود اذذاك ان الاستيلاء على هذه الأرض — المحادة لهم — ضرب من العتب فصرفوا النظر عنها وظلت الأرض لانسال واقفيها ، تبلى بربعها اراملهم واطفالمهم وعجزتهم ويستعينون بها على بؤس الزمان ولأوائه وقد فارق اولئك المتولون الحياة ونفوسهم مطمئنة وضائرتهم مستريحة لاعتقادهم بانهم ادوا الواجب عليهم بالاحتفاظ بهذه الأرض التي ائتمنهم الشرع عليها بصد اليهود عنها وابقائها ارضاً اسلامية عربية محبوسة على فريق من المسلمين ليس له ما يسد حاجته سوى ربعها وربع بقية الاملاك التي

ارض السدرة والجورة والتايهة ارض وقف تابعة لاوقاف آل رضوان لا شك في وفيتها ولا شبهة . تقع بجانب مدينة الرملة يحدها العمران اليهودي من بعض نواحيها . وهي من اجود اراضي فلسطين واحسنها ، طمع باستملاكها اليهود قبل الحرب العظمى بسنين عديدة وقد طرقت كل الأبواب لاستملاكها في ذلك الوقت فلم يفلحوا لان هذه الأرض وقف كما قلنا ، ولا يجوز بيع الوقف . ولان التولين عليها في ذلك الوقت كانوا من الناس الذين يتمتعون دينهم وشرعهم من ارتكاب هذه الجناية الوطنية العكيرة فسدوا اذانهم عن سماع

من صفحات مجلته لتحقيق هذه الغاية التي لا نشك في مشاركتها انا الشعور بضرورة تحقيقها . وانا لبيان رأي الاخ في هذا الموضوع لمنتظرون ما

### ( عصبة البحث في الادب العربي )

\*\*\*

« العرب » : تلقينا هذا الاقتراح من عصبة كريمة ، من رجال الادب والسياسة ، وامعنا النظر فيه ، فوجدناه يتساقط وخطة « العرب » ، ويمشي مبدأها ، بل ويتمم الغاية التي انشئت من اجلها ، وهي خدمة الامة العربية ، في مختلف نواحي الحياة ، والدعوة الى تنظيم حركة الجهاد والتحرير والعنق ، في البلاد العربية عامة . و« العرب » تشارك هذا الرهط الكريم من رجال الادب والسياسة ، رأيهم في ان العمل السياسي ، تجزئ فوائده ، وتكثر ثماره وخيراته ، اذا اتسع نطاقه حتى يشمل الناحية الادبية ، فينتظم السعي السياسي والسعي الادبي في افق واحد ، وهذا فيه كل اللواتاة للحاجة الضرورية التي باتت اليوم ملموسة في النهضة العربية .

وقد كان كثير من خالص الاخوان والماملين ، كاشفونا قبل اليوم في هذا الامر ، وقالوا عنت « العرب » بالوجهة الادبية مع عنايتها بالوجهة السياسية ، فكان جوابنا ان « العرب » قد يشق عليها ان تقوم بالعشرين ، ولكن اذا شاء رجالنا وادباؤنا ان يتخذوا من العرب منبراً ومجالاً ، وميداناً ، فهي لهم ، وهي منهم ، وهي صحيفتهم

الموقوفة على جلب الخير الى هذه الامة من متعدد الوجوه وبمختلف الطرق . فلم يرض على هذا الكلام وقت طويل ، حتى ورد علينا هذا الاقتراح ، « فالعرب » بكل غبطة ، وابتهاج ، تفتح صدرها لهؤلاء الاكارم الذين آثروا الا يشهروا اسماءهم ، ولا تعرف اشخاصهم ، والحوا علينا ان تقبل منهم هذا الشرط في مقدمة ما اشترطوا علينا من شروط !! في كتاب خاص ورد مع الاقتراح وكتبوا في اعلاه « لا للنشر » ، ونرجو من حضرتهم ، وهو ككل ما نرجوه منهم مقابل شروطهم المعقدة !! ان يراعوا ابداءً ، امراً واحداً ، وهم العرب المتطلعون الى خدمة العرب اجمعين ، ان هذه الصحيفة هي لكل ضادي قاطن هذا العالم العربي من شرقي العراق الى شواطئ مراکش ، والمهاجر فما يكتبونه في هذه الصفحة ، « صفحة الادب » مأمول فيه ان يكون مادة غذاء صالح لكل قبيل من العرب ، نعي ان يكون النهج مفيداً . للعربي في سوريا الجنوبية والشمالية والحجاز والعراق مثلاً ، كافادته للعربي في سلا ومراكش وطنجة وتونس . ولعل الحاجة القصوى في هذا الامر هي : ان يعرف ابن العالم العربي المغربي اخاه المشرقي معرفة لا هي بالمطولة المملة ، ولا بالختصرة المخللة ، لخير من التوسع البالغ الحد في ترجمة ادباء العرب ترجمة تجعل زيادة التوسع والاسهاب قليلة الفائدة لادباء العرب الذين في البلاد القاصية ، وان كانت ذلك جم الفائدة للادباء في نواحي البلاد الدانية . والله من وراء القصد ما



حسبها عليهم ابائهم واجدادهم من آل رضوان .

ولم يدرك في خلد أولئك المتولين رحمهم الله ( وكان في طبيعتهم المرحوم السيد عبدالحى الحسيني الغزي الذي دافع عن هذه الأرض اثنا ولايته عليها دفاع البطل المسلم الغيور على دينه ووطنه ) ان الأيام ستقلب جد وفاتهم فيقدم ابناؤهم ليبعوا هذه الأرض لليهود ببيع السباح ضارين بكرامة اجدادهم الواقفين عرض الحائط ومضيعين مجهودات ابائهم في المحافظة عليها من اطاع اليهود سدى ، لقاء مبالغ من المال ( قلت او كثرت ) فهي لا تغنيهم عن شرفهم الذي يفقدونه بتضييع هذه الامانة شيئاً ، اضف الى هذا ما يسيونه ببيعهم هذه الأرض لليهود من تضييع مورد كان ساداً لخلقة الفقراء والارامل والايام من مستحقى هذا الوقف ، الذين يعدون بالثبات . وفوق هذا كله ان تملك اليهود هذه الأرض التي هي جزء من الوطن المقدس ، استباحة لنصوص الشريعة الاسلامية في تجوز بيع الوقف — مما يعرضهم الى غضب الله وملائكته وكتبه ورسله . ويجعلهم هدفاً لخطب الاجداد الواقفين والآباء الذين حافظوا على هذا الأرض والانسال المحرومة من خيراتها . وتصب عليهم لعنة الوطن الذي اجازوا لانفسهم ان يملكوا قسماً منه لاعدائه اليهود . واسمع الآن ايها القاريء شيئاً من دسائس هؤلاء وموآمراتهم على بيع هذه الأرض لليهود . واحكم بعد ذلك عليهم بما يستحقون من الاحكام .

\*\*\*

قد اتخذ الطامعون بهذه الأرض من ميوعة بعض المتولين عليها وشراعتهم الى المال وسيلة لا تنقص اطرافها وذلك بحجة تصحيح الحدود . فكنت ترى اليهودي يتفق مع احد المتولين على هذه الأرض على اقتطاع مساحة من المساحات وينقله ثمنها وثاني يوم تجد اليهودي قد مد حدود ارضه الملاصقة لهذه الأرض بالمقدار الذي اتفق عليه بينه وبين المتولي فيسحكت المتولي عن ذلك لقاء ما اخذ من المال ، واذا اضطر اليهودي بحامل من العوامل ان يواجه احدي المحاكم بشأن هذا التعدي يأتي المتولي الى المحكمة اينما كانت ويقر ويعترف ان حدود اليهودي صحيحة وأنه لم يتعد في وضع الحدود حقه ، وبهذا الاقرار تنتهي المشكلة . وعلى هذه القاعدة ومثلاتها من المواطات بين بعض المتولين والطامعين في الأرض اسبغت

## البنك العربي

الأرض ستة آلاف دونم بعد ان كانت ستة وثلاثين ألف دونم . ولدي يظهر ان بعض المتولين على هذه الأرض ساءم ان تذهب الأرض قطعاً متفرقة على هذه الاشكاله ففاوضوا اليهود ببيعها صفقة واحدة . على شرط ان يكون سعر الدونم ستة جنيهات ثلاثة لهم وثلاثة للمستحقين . فقبل الطرفان هذا الشرط ( والمستحقون لا يعرفون شيئاً من هذا ) وعقدت بين الفريقين اتفاقيات خاصة وسلم للمشترين بعض المتولين بعض المال من الثمن واجل الباقي لانهاء معاملة البيع وقد جرى للمتولين على هذه المجازفة ما يروونه في المستحقين من ضعف وحاجة الى المال فاخذوا يمتنونهم بالاموال الطائلة حتى يأمنوا معارضتهم ولحسن صعوبة بيع الوقف بادية على هذه الاتفاقية . فلجأ أخيراً هؤلاء المتولون الى داود مويال الهامي وهو واحد من اليهود الطامعين بامتلاك هذه الأرض من زمام بعيد فانفقوا معه اتفاقاً غريباً ولكنه غاية في الخبث وهذا الاتفاق يقوم على ادعاء اثنين من المستحقين في هذه الأرض وهما الشيخ حسين البكري وابن اخيه الشيخ مصطفى ان الأرض ملك لهما وانهما باعا هذه الأرض لداود مويال معتمدين في فعلتهم هذه على ما يأتي : —

( ١ ) على فقدان حجة الوقف

( ٢ ) على بعض اوراق رسمية في ايديهم بشأن الملكية

( ٣ ) على محكمة التسوية لتقيد الأرض ملكاً اذا لم تحدث

للمعارضة من قبل المستحقين اوسوام .

وعلى هذا فقد بوشر في نقل هذه الأرض من اليد العربية الى اليد الصهيونية . ولولم يتدارك المجلس الاسلامي الاعلى وبعض المستحقين هذا الامر فعارضوا في قيد الأرض في التسوية ملكاً لنفذ السهم وضاعت الأرض .

وقد علمنا ان المجلس الاسلامي قد وفق الى مستندات صحيحة تدحض دعوى المدعين بوقفية الأرض وسيقدم بها الى مأمور التسوية لاثبات وقفيها . واتنا نقف عند هذا الحد منتظرين نتيجة حكم محكمة التسوية في هذه الدعوى الخطيرة ولا حول ولا قوة الا بالله

مطلع

يافا

تلقينا من ادارة البنك العربي نسخة من رسالة اعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٥١ عن السنة الثالثة من حياة البنك مع تقرير مجلس الادارة المقدم الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين ، وفي هذا التقرير تفصيل اعمال البنك وما بلغه من نجاح وتوفيق بالغني الحد . ولما كان البنك العربي اول مؤسسة مالية قامت في هذه البلاد على جهود نفر من الناس قل عددهم وعظمت همتهم ، فضرربوا للامة المثل الصادق في حسن الكفاية للنهوض بالمشروعات المالية الحيوية ؛ وكان من الضروري ان يطلع الرأي العام والمهاجرون الكرام ، على خلاصة المرحلة السنوية لهذا البنك فلذلك سنفرده في عدد نال فضلاً خاصاً للكلام عنه ، شاكرين لادارة البنك تفضلها باهدائنا النسخة من اعمال الجمعية العمومية وتقريرها

## الحركة الوطنية في مراكش والريف

### الامير عبد الكريم بطل المغرب كله مراكش والريف حصن العروبة في المغرب

... احد زعماء القضية المغربية ، الثلاثة ، قد تحمل وهو يقوم  
بواجب الجهاد الوطني العربي كل انواع الآلام ، وحسبه فخراً انه  
كان اول معتقل وآخر من اطلق سراحه ، فزاده الاعتقال الا  
صلافة في الحق ، واطبقت عليه ايدي المستعمرين من كل ناحية  
فلم توهم من همته مقدار ذرة . . .  
ثم اسمع ماذا يقول صاحب الرسالة الثانية ، ابن الريف العاشر ،  
وهو خارج بلاده اليوم : -

« واود ان اقلت نظر اخواننا العرب في ديار المشرق ، الى  
ملاحظة تتعلق بوضع بلادنا للمراكشية ومنعها الريف . فان كثيراً  
من اخواننا العرب المشارقة يعتقدون ان هناك فاصلاً - اماطبيعياً  
واما اجتماعياً - بين المغرب وبين بلاد الريف ، وان زعيمنا  
البطل عبد الكريم الحبوب ، كان يحارب لاستقلال الريف لانه  
ريفي . فانتا ، رغم دعايات الاجانب واساليبهم الكثيرة ، لا نعترف  
بتأناً بتجزئة ، ولا يخطر ذلك ببال اي احد منا ، ولا يرضاه مغربي  
انوف حر صريح . فناداتنا واحدة ، وآمالنا واحدة ، وقوانا الوطنية  
متساوية ، ومكافئتنا للاجانب دوافعها وعواملها واحدة . فارجو  
ان يدرك اخواننا الشرقيون ادراكاً واضحاً جليلاً ،  
ان عبد الكريم بطل المغرب لا بطل الريف ، وانه ، وهو الذي  
قام بتلك الثورة العزيزة ، لم تحدثه نفسه مرة ما بمقاومة الاجانب في  
الريف وحده ، الا وكان مطمحنا الاعلى استقلال بلادنا المغربية  
باسرها ، ولا عبرة بهذه التجزئة التي رأت البلاد من ورائها الويل الاكبر »  
فمن يقرأ هذه الفقرات في هاتين الرسالتين ، ويقرأ ما نقلناه  
في غير مكان من « العرب » في هذا العدد من مقال للسيد القليبي في  
تونس ، يتضح له من كل هذا ان الشمال الافريقي في انقلاب كبير ،  
فاذا انتظم امر الجهاد الوطني في الاقطار العربية عامة واحكمت روابط  
التفاهم وتبادل الحس والشعور ، والشكوى والالم ، باتت القضية  
العربية ولها صوت يدوي في العالم ، ورجت الشعوب العربية وقتئذ  
ان يصفي العالم وجبايرته المستعمرين لصوتها ، وما ذلك على الله بيسير ؟

تضييق صفحات « العرب » عن استيعاب ما هو جدير بالنشر  
بل من الواجب نشره ، مقتطفاً من مختلف الرسائل والكتب التي  
ترد علينا من الاقطار العربية الاسيوية والافريقية . وقد يجد  
القارئ في هذه الرسائل والكتب الخاصة من الدلائل على مظاهر  
الانقلابات الفكرية والسياسية في الامة العربية ، ما لا يجد مثله في  
الرسائل التي تدبج خصيصاً للنشر ، منققة العبارة ، مرصوفة الكلام .  
والذي يلاحظ نمو الروح الوطنية في مراكش والريف ، يوقن  
ان هذا القطر العزيز جاد في نهضته لا هازل ، مستيقظ لا راقد ،  
متحفز للوثوب ، لا مترائح مستسلم ، متمسك طريق العمل بعزم  
يتمشى فيه دم الفتوة القومية ، لا متواكل ولا متوان ، ويزيدك الامر  
دهشاً ان تعلم ان النهضة القومية الوطنية في المغرب الاقصى ، هي مع  
عدم وجود الصحف الوطنية الكافية ، تسير في طريق النمو المطرد  
سيراً قد لا تجد مثله في بلاد كثرت صحفها ، وتعددت احزابها ،  
وتنوعت برامج العمل فيها ، ومن هذا تعلم حق العلم ان الحيوية اذا  
كانت لم تبرح في نفسية الشعب ، فهي تصبح مبعث القوة ، واصل  
الحركة ، ومصدر الانقلاب ، اذ ليست الصحف والاحزاب بمحد  
ذاتها ، سوى مظهر لنفسية الشعب وفتوته القومية .

وامامنا الآن رسالتان خاصتان ، من مراكش والريف ،  
صاحب الاولى من رجال الحركة الوطنية المغربية ، لانشر اسمه الكريم  
لاسباب سياسية لا نحفي على اللبيب ، وان كان قلبه ينم عليه ، وصاحب  
الثانية من رجال الحركة الوطنية في الريف ولكنه مقيم خارج  
وطنه . ومن حق قراء « العرب » الكرام ان يطلعوا على مانود  
اقتطافه من هاتين الرسالتين . قال ابن مراكش ، ومراكش  
منبت رجال صدقوا العهد للعروبة والاسلام : -

« . . . والله يهون علينا بذل كل مرتخص وغال في سبيل  
وحدة العروبة ، وانه ليهون علينا ان نشقى كل الشقاء حتى نرفع  
يد العدو الغشوم ببلادنا ، عن بيضة العربية ، ولن يقر لنا قرار  
حتى يمحى ذكر الظهير البربري من صفحة الوجود . وحسبنا  
دليلاً على اعتزازنا بقوميتنا ما لقيناه وما تلقاه من اذى وعناء  
نستعذب وردهما في سبيل القضية الوطنية المقدسة . نعم ان السيد



## في الاسر العربية

### مزايـا خاصة، تقـاليد شاذة!

عبد الهادي، الجيوسي، البرغوثي

لدرستاد المحامي عمر افندي العالم البرغوثي

انار

في نفسي زواج الخضيرى بالسعدونية ، في العراق ، وما نتج عنه من مآسي ، ذكريات ، دفعتني لاتولى بحث هذا الشذوذ ، في الاسر الثلاثة ، التي تقطن فلسطين ، وكيف كانت سابقاً ، وما وصلت اليه الان ، لان بينها وبين آل السعدون شبيهاً كثيراً واكتفي بهذه العجالة .

ان هذه الاسر : آل عبد الهادي ، آل الجيوسي ، آل البرغوثي ، نبتوا في القرى وكانوا يعيشون ارقى من عيشه القرية ، وقد انفردوا بمزايـا ، واحتفظوا بخصائص ، وورثوا عادات متقاربة ، وبالفوا في الحرص عليها والتشدد فيها ، على ما بينهم من مسافات ، واني لاعجب كيف انطبعت هذه المزايـا ، في هذه الاسر الثلاث وحدها من سكان القرى واللدن ، من يتصل نسبهم بشرف ، او علم ، او يزهن بمائلاتهم الاقطاعية المسيطرة . فهل كان ذلك عن امتياز موروث ؟ او مجرد شذوذ وعنجهية طائشة ؟ وسأبسط هنا نبذة عنهم ، مع ذكر هذه الفوارق والتقاليد التي يتنافسون فيها ، وما اعتورها من ضعف وانحلال .

#### (١) مزايـاتهم

ان هذه الاسر الثلاث : عبد الهادي ، الجيوسي ، البرغوثي ، ينتمون الى الحزب السياسي القيسي ، ويمتتون باصولهم الى قبائل مختلفة .

#### (٢) اصولهم

١ : آل عبد الهادي يرجعون في نسبهم الى عشيرة الشقران ، وهي عشيرة عربية ماجدة ، تنتهي بقبيلة تغلب ، والسويدي يردم الى قبيلة الازد ، وقد كانوا حلفاء جرار ، حتى عهد ابراهيم باشا ، حيث هبت ريح حسين عبد الهادي ، ولع سعده ، فأسس مجدداً تنامي به حدة الزعامة في فلسطين ثم انحصر اقطاعهم بين نابلس وجنين .

ب : آل الجيوسي : يرجعون في نسبهم الى محمد الباقر ، ويرغمون انهم حسينية ، وليس في يدم نسب يؤيد ذلك ، وقد ورد ذكرهم في تاريخ ابن اياس ، والانس الجليل ، وكانوا ينعتون دائماً « شيخ مشايخ عربان جبل نابلس » وهم اقدم هذه العائلات ذكراً .

ج : آل البرغوثي : ينتمون الى الحليمة عمر بن الخطاب ، وكان عندهم نسب قديم ، ابتلعه الجيش الانكليزي ، اثناء الحرب الصامة كما ابتلعوا فلسطين ، وقد ذكر في سلسلته ان آل التساجي والخيري في الرملة فرع من دوحه القاروق .

#### (٣) مناطق نفوذهم

ظل سلطان هذه الاسر مبسوطاً على مقاطعاتهم ، حتى انهم نظام الاقطاع الاخير ، فزعزع نفوذهم ، ولكنهم لا يزالون يرغمون ان لهم ميزة على غيرهم .

اما مناطق نفوذهم فمحدودة ، وهي مقاطعة آل عبد الهادي في الشراية الشرقية ، وفيها ١٧ قرية ، وعاصمتهم عرابة ، وقد توزعوا بين جنين وعرابة ونابلس ، وعددهم نحو ٦٠٠ نفس ، ولهم اقارب في قرية سموعية صفد يقال لهم الشقران .

ومقاطعة آل الجيوسي : بني صعب ، وتحتوي على ٢٤ قرية ، وعاصمتهم كور ، وتوزعوا بين مزارعهم وعددهم نحو ٦٠٠ شخص . ومقاطعة آل البرغوثي : بني زيد ، وبني سالم ، والعريقات ، وتشتمل على ٣٩ قرية ، ثم انحصر اقطاعهم في بني زيد ، وعاصمتهم دير غسانة وقد توزعت بطونهم ، في بيت ريجا ، وعابود ، ودير ابي مشعل ، والنبي صالح ، ودير نظام ، وكوبر ، وكفر عين ، وغيرها من القرى ، وعددهم يربو على ٣ آلاف نفس وقد استلحقوا بهم بعض عائلات يعدونها ماجدة ، اما عبد الهادي والجيوسي فلم

يدخلوا فيهم اجنبيا .

هذه لمحة عن هذه العائلات ، اما المزايا الخاصة بها ، والتي لم تشاركهم فيها اسرة اخرى فهي :

( ١ ) الحجاب : ان السفور في القرى اصل ، اما نساء هذه الاسر الثلاث ، فحجبة حجاباً ضيقاً منذ القديم ، واعني بالحجاب « الخزين » اي عدم ظهور النساء ، وان خرجن فحجبات ، فلا يختلطن باجنبي ، ولا يتحدثن الى من حرم عليهن ، ولا يزالون محافظين على الحجاب كل المحافظة ، وآل الجيوسي اشد هذه العائلات تمسكاً به .

وقد استقصيت اكثر العائلات الفردية ، فلم اوفق لاجد عائلة واحدة ، تهجج نساءها ، وان احتفاظ هذه الاسر ، بالحجاب الشديد ، لابد ان يكون مبنياً على مسوغ اجتماعي ، او سبب نسبي ، او مذهب ارستقراطي .

( ٢ ) الصهارة : كانت هذه الاسر لاتصاهر غيرها ، لانها احتفظت بنسبها ، ثم توسعوا وصاهروا من ثبت نبلة ، وتأكدت عروته ، وصرح اصله ، وهم يضمنون بمصاهرة الناس ، ولو كانوا اشرفاً . او ذوي جاه وقود ، او من سرة المدينة ، واشدم تمسكاً بنسبهم آل الجيوسي وارجو اليهم ان يعدلوا عن هذه العادة .

اما جميع عائلات فلسطين فيتساهلون في الاخذ والعطاء وبعضهم يزوجون بناتهم من المأمورين ولو كانوا غرباء .

ا : آل الجيوسي . كانوا يصهرون الى آل البرغوثي وآل ابي كشك ، والنفيمات فقط . ولكنهم نزلوا عن مستواهم ، وتزوجوا من العائلات التي لاتساوى مع نسبهم ، وقد حرصوا ان لا يزوجوا بناتهم من غيرهم .

ب : آل عبد الهادي . يزوجون من غيرهم ، ولكنهم يضمنون بناتهم على غيرهم ثم تساهلوا وزوجوهن الى من كانوا لا يصاهرونهم سابقاً .

ج : آل البرغوثي : بعضهم لا يصاهرون الا الجيوسي فقط وبعضهم يصاهرون آل القاسم وريان ، وبني جرم طي ، وكلهم يحرص على ان لا يتزوج من غير عائلته الا نادراً ، بشرط ان يكون اصهارهم من القبائل البدوية النبيلة المذكورة . اي لا يأخذون من غير عائلاتهم والا فينات البادية .

( ٣ ) البناء الشاهق : ان من يزور مرا كز هذه الاسر الثلاث ،

دير غسانة ، كور ، عرابة ، يجد بناياتها قديمة متائلة ، وشاهقة ، وكلها مؤلفة من طابقين فاكثر ، وكل دار تشتمل على بيوت كثيرة ، واسطبلات ، وآبار ماء ، ولها بوابات كبيرة ، يدخل منها الفارس راكباً ، والجل محلاً ، وعلى جانبيها كرسيان من حجر ( برطاش ) . وطراز هذا البناء يتشابه ، في هذه البلدان الثلاث ، ويختلف كل الاختلاف عن طراز البناء في البلدان الاخرى ، التي ان وجد فيها بناء على نسق هذه الدور ، فيكون حديثاً ، او خاصاً بالشيخ لا بجميع اسرته . ( ٤ ) الشطرنج : لقد شاعت لعبة الشطرنج بين بعض اهالي عرابة ، وبين فريق كبير من البراغثة ، وانتشار هذه اللعبة بين هاتين الاسرتين ، منذ القديم ، وتوارثهم اياها ، وانها كم في لعبها ، مع ان اهالي القرى الاخرى يجولونها على الاطلاق ، لمسو جديد بالبحث الدقيق .

( ٥ ) الكتب والادب : لقد ولع آل البرغوثي وآل عبد الهادي باقتناء الكتب التاريخية ، واللغوية ، والادبية ، وحفظ الاشعار ، ومذاكرة الانفاس ، حتى ظهر بينهم كثير ، ممن قرض الشعر ، و « العتابا » و « الهجيني » . وقد وصل بهم ادبهم ، الى ان كانوا يرجحون بين شاعر وشاعر ، وينتصرون للشريف الرضي ، على المتنبي ، ويفضلون ابن نباتة على ابن التعاويذي وعارضوا بعض المعلقات ، وشطروا التصائد النفيسة . وكان بينهم وبين بني معروف والدنادشة في سور يا صلات شعرية . فرواج الادب واقتناء الكتب عند هاتين الاسرتين دون غيرهم من الاقطاعيين له قيمته .

( ٦ ) الطلاق : لقد مرت احقاب كثيرة على هذه الاسر ، لم يرو الرواة ان احداً منهم طلق امرأته ، ولكنهم كانوا يهجرون . وكانوا لا يزوجون ارملة ولو كانت شابة حسنة ، ثم تساهلوا وسوغوا لانفسهم بعض ذلك الا آل عبد الهادي فلا يزالون على فطرتهم الاولى . فهذه الخصائص والمزايا التي ذكرتها قد عرفت بها بنفسي واستقصيتها في احائي ، فوجدتها متوفرة في هذه الاسر ، دون غيرها ، من اسر فلسطين ، مما يترجح للقارى ان هؤلاء القوم كانوا شيئاً ، وورثوا نبلاً قديماً ، وتدثروا بمجد ، ربما لم يصله سواهم ، فامتازوا عن جاورهم ، ولو كانوا شرفاء ، وترفعوا عن داناهم وصافاهم ، ولو كانوا حضريين . واني سأشرح هذا البحث واعلل هذه الخصائص في فرصة اخرى انشاء الله .

عمر الصالح البرغوثي

## بحث على الملوك!

# الأقلية القومية اليهودية

## هنا وفي أوروبا

« لباعث عربي كبير »

### وضع المسألة:

لا يشكل اليهود في العالم امة موحدة ، فهم قومياً ينتمون الى الأمة التي يعيشون في كنفها ، يشاطرون السكان كقسم منهم في الحياة الاقتصادية ، وينتسبون الى الاحزاب السياسية المتنوعة ، لا بالنسبة لحالاتهم القومية بل لحالاتهم الطبقية ، فأن كانوا من اصحاب البنوك والمصانع فهم في حزب هتلر (١) في المانيا او بلسودسكي في بولونيا ، او المحافظين والاحرار في انكلترا ، وان كانوا من متوسطي الحال وعمالافهم اما في الاحزاب للتوسطة واما في الاحزاب الاشتراكية والشيوعية واما على الحياد بالمرّة . وفي البلاد التي لا يوجد فيها احزاب فهم يخضعون مباشرة للنظام القائم كرعايا عديدين كما هو الحال مثلاً في فارس او الأفغان ، والبن . ولصكن حركة « الاتيسمزم » ، التي يجابهونها في كثير من الاقطار ، فقد اوجدت فيهم شعوراً قومياً ، وهذا الشعور القومي لا يمكن النظر اليه كعامل من عوامل الوحدة القومية بل كنتيجة لها ، وبما انه يستحيل لشعور قومي ان يتكون إلا على اساس عوامل الوحدة — التي سنذكرها فيما بعد — فتكون مسألة القومية اليهودية اخذت شكلاً شاذاً ، يجعل فلسطين « مركزاً عالمياً » لعوامل وحدة اليهود القومية . وبناء على الشعور القومي المذكور الناتج عن معاداة السامية ، تكون اليهود لا أنفسهم احزاباً وجمعيات متنوعة ، كالبروند (حزب اشتراكي يهودي) في بولونيا ، و«البوعالي زيون» (٢) و«الهاشوميير هتساعير» (٣) في كثير من الاقطار الأوروبية باستثناء روسيا السوفياتية التي قطعت دابرهم لمعاداة آرائهم للبادئ التي يقوم عليها النظام السوفياتي . واما من الوجهة

(١) ربما يستغرب القاري لحشري هذه الطبقة من اليهود مع هتلر للمعادي لهم ، فاقول بان هذه الطبقة تنظر لنفسها قبل كل شيء كجزء من الرأسمالية الالمانية ونرى في هتلر ازاء خطر حركة العمال اكبر نصير لها فتشجعه وتعمده بالاموال . (٢) حزب اشتراكي معتدل وهو من احزاب اليهود المالية . (٣) هو حزب الشيبة اليهودية وهو يودي عالمياً ايضاً .

الثقافية فهناك لا يوجد ثقافة يهودية عامة ، لان الثقافة وليدة الوسط والمحيط والوحدة التاريخية القومية ، فلاخلاف الوسط والمحيط ولعدم وجود وحدة تاريخية عامة ، ظهرت للاقوام اليهودية ظهوراً شعورياً ثقافات متنوعة تقتصر على وصف حياة « الجيتو » ( الحي المختص بسكنى اليهود وهي كلمة طليانية الاصل واول ما استعملت في ايطاليا ثم شاعت في سائر مدن اوربا حيث سكنى اليهود) في شرقي اوربا فقط ، اما في اوربا الوسطى واميركا فهناك لا يوجد ثقافة قومية يهودية حتى ولا شعورياً .

### « الاتيسمزم » او الخصومة السامية

كان لهذه الحركة اكبر باعث على خلق الشعور القومي اليهودي في اوربا وتغذية الحركة الصهيونية في العالم ، وهي متشعبة انتشاراً واسعاً حتى في ارقى بلاد الغرب كالمانيا وفرنسا وانجلترا وبولونيا ورومانيا ، والغرض منها سياسي يمتزج بشيء من التعصب القومي والنعرة العاطفية ، ولا تختلف هذه الحركة المنتشرة الآن في الاقطار « للمتدنة » عن تلك التي كانت في روسيا القيصرية لان الاسباب السياسية للسياسة لها بوجه الاجمال هي واحدة ، فيجمل بنا في هذا الصدد ان ثبت ما ذكره احد الماركسيين في الخصومة السامية في روسيا قبل الانقلاب وابانه ، قال : —

« عندما كانت الحكومة القيصرية ترى الشعب الروسي هاجماً ساعطاً عليها ، كانت تعمل كل ما في وسعها لتحويل هذا الهياج والسخط على اليهود قائلة للجموع ان اضرخوا اليهود وانفذوا روسيا ! فهم سبب البلاء والشقاء النازل في ديارنا . مع ان اغنياء اليهود كانوا يميزون محاطين بناية القيصر ، واما الذين لا قوا العذاب والاعتصاب والهلاك هم قراء اليهود فقط »

وهذا الكلام نفسه كانت تقوله الحكومة القيصرية وهو ما يردده اليوم هتلر في المانيا ، وموزلي في انجلترا ، وبلسودسكي في بولونيا... والمهدف واحد !



## الصهيونية كأقلية قومية يهودية في فلسطين

نكون على خطأ كبير إذا نظرنا إلى الحركة الصهيونية كحركة أوجدتها شخص ما. هي حركة نشأت مع نشوء البرجوازية اليهودية، ورجالها مشربون بروح الاستعمار التجاري والمالي، بل وبولفوت الصفوف الامامية المجاهدة من أجل الفتح والاحتلال (كالفردي موند، وهربرت صمويل وغيرهما)، فاندجبت الروح الاستعمارية مع الفرار من الخصومة الساية وحب للتجارة والاستغلال، فبرزت بحركة صهيونية عملية، واصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة البريطانية في فلسطين.

أجل، ابتدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين إلى أن أصبح اليهود فيها بعد ١٥ سنة ما يقرب من ٢٠٠ ألف نسمة، وبهذه الهجرة تغيرت وضعية اليهود في فلسطين تغيراً كلياً فصاروا والحالة هذه وبحكم الظروف التي هم فيها على وشك أن يكونوا منهم امة موحدة ذات عوامل ثابتة، وهي: (١) الاراضي وهي ملك للامة اليهودية. (٢) وحدة اللغة العبرية. (٣) وحدة او رابطة اقتصادية. (٤) ثقافة خاصة مستحدثة. (٥) وحدة سياسية في الهدف.

تكوين امة جديدة في فلسطين للأهولة بسكانها العرب لا بد وان يلحق الأذى هؤلاء السكان بل ويؤدي بهم إلى الهلاك لان هذا التكوين قائم على مزاحمة السكان و «استخلاص» العوامل اللازمة منه، ومن هنا ينشأ الاحتراب القومي، فالأقلية القومية اليهودية تعمل على تكوين نفسها كأمة على حساب اضمحلال الامة العربية الفلسطينية التي تدافع عن كيانها، وهي شطر من الامة العربية الكبرى غير منفصلة عنها. إذن فالأقلية القومية اليهودية في فلسطين، اقلية متحركة، اي بينما كانت في اوروبا الشرقية محكومة، أصبحت هنا بفضل الاستعمار حاكمة وممتازة ازاء السكان العرب الاصليين (بالسياسة، والضرائب، والاعمال، والاجور، وحتى في السجون)، ولكنها خاضعة للاستعمار وتأمر بأمره في الامور الجوهرية، وكلة «خاضعة» هنا لا تعني بانها محكومة له، كلا، بل خضوع شريك لشريكه المحنك في اي عمل تجاري يعود عليهما بالفائدة سواسية.

ولا يقوم تحسّم الأقلية اليهودية بالعرب على مزاحمة تاجر يهودي لتاجر عربي، او سمسار لسمسار، او صاحب يابرة لصاحب يابرة،

## ضريح ابي العلاء المعري

اقترح في مجلس النواب السوري بناء ضريح لابي العلاء المعري، وتخصيص ٨ آلاف ليرة لهذا المشروع ووضع المهندس محمد توفيق الخماش تصميمًا لبناء هذه حلاسته :-

ان بناء الضريح يتفق وذوق العصر الحاضر، فتزينه القبة، التي أصبحت رمز الشرق وعلامته الثابتة، يبلغ ارتفاع بابيه سبعة امتار بعرض أربعة، وعلى جانبيه المدخل غرفتان صغيرتان ويليهما بهوان الواحد يصبح مكتبة تحوي مؤلفات ابي العلاء وفلاسفة العرب والاسلام والفلاسفة الاقدمين والمعاصرين، والبهو الثاني يخصص لاجتماع الزائرين، ويتصل المدخل بحديقة واسعة بعرض عشرين متراً، ينصفها الطريق المؤدي إلى الضريح رأساً ويكون طولها ثلاثين متراً، محاطة برواق عرضه متران ونصف ويرتفع عن ارض الحديقة نحواً من ستين سنتيمتراً. وعلى جانب كل واحد من الرواقين ثنائي غرف.

او صاحب مصرف لصاحب مصرف، فعنده مزاحمت رأسمالية تجري في كل آن ومكان، بل على انتزاع الاراضي من ابيي الدين يفلحونها بدمائهم وعرق جباههم وتشريد بالآلوف رجالاً ونساء وأطفالاً لا مأوى يأوون اليه ولا معين يستعينون به.

فلذلك ان مقاومة العرب للأقلية القومية اليهودية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الاستعمار وباعتبارها حركة صهيونية، هي مقاومة شرعية يبررها التاريخ والمنطق، وحب الحياة والتطور، وهذا هو الفارق بين مقاومة العرب لليهود في فلسطين على اساس تنازع ما بين حاكم ومحكوم قومياً، وبين مقارعة الفاشستية لهم على اساس التعصب الطائفي والاستغلال السياسي للذس والابقاع بطبقات العمال.

واما مصلحة الاستعمار من استيطان المهاجرين اليهود فهي ليست كما يصفها البعض للتضليل من أجل امولهم، لأن بريطانيا في غنى تام عن ذلك، اذ عندها مستعمرات واسعة الاطراف تدور عليها الموالاة تكفيها لأعالة سكان الجزر البريطانية إلى ابد الآبدين، فمصلحة الاستعمار من إيجاد مشكلة قومية في فلسطين هو اولاً: لمرقلة وقمع الحركة الوطنية التحريرية. ثانياً: للمحافظة على طرق مواصلات الإمبراطورية الاقتصادية والسياسية.

\*\*\*

نختاماً أقول أنه لا يمكن حل المشكلة القومية في فلسطين على الطريق القيصري او المختلري. بل بتأليف جبهة شعبية عربية تكافح في سبيل تحرير فلسطين كقسم من البلاد العربية من نير الاستعمار والصهيونية، وتضمن لجميع الأجناس القاطنة فلسطين التساوي في الحقوق القومية.

«باصت»

«العرب» — لشكر لحضرة الباحث مقالته هذا البالغ فيه غاية الاصابة والاحكام في التحليل ورد المسببات إلى اسبابها في قضية هي من الالف إلى الياء عداوان محض ووباً لا يزال يستشري ويستفحل في هذا الجانب من البلاد العربية. ونرجو من حضرته ان يتحف قراء «العرب» بمقال آخر يبحث فيه في الاحزاب اليهودية الصهيونية واوضاعها ومناهجها وغايتها، مع تكرار الشكر على ما في كتابته الباحث من دقة وعناية.

## المؤتمر العربي وشمال افريقية

### السيد محمد عبي الدين القليبي من اعلام الحركة الوطنية في تونس

بمقتضى الاقطار الافريقية الشمالية للاشتراك في المؤتمر العربي

تمثل الحركة الوطنية الاستقلالية في القطر التونسي الشقيق، بالحزب الحر الدستوري، وعميد الحزب هو الوطني المجاهد السيد محمد عبي الدين القليبي. وان الحركة العربية العامة، وان كانت الى اليوم لم تتركز على اساس مستوفية شروط التنظيم بين الاقطار الاسيوية، والاقطار الافريقية الشمالية العزبة، فليس معنى هذا ان الصلات الجوهرية النابعة عن طيبة العروبة والاسلام هي من الضالة بحيث يستهان بها او لا يحسب لها حساب. فهذه الصلات، وهي الكل في الكل، موجودة حية، آخذة في النمو والتوسع اطراداً، غير ان ما ينقصها، افرغها باوضاع وحدود، وتنسيق شكلها. وقد سكتب السيد القليبي في العدد الممتاز في «التديم» الفراء، مقالاً ذال بال تحت عنوان «المؤتمر العربي بعد المؤتمر الاسلامي» عتب فيه على صحف الشمال الافريقي كونها لم تتوفر على بحث فصححة المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في هذه البلد المقدس السنة الماضية، باعتبار ان الشمال الافريقي شطر من العالم الاسلامي الذي يعد اليوم في دور النهضة. واثني السيد القليبي على اخوانه اهل فلسطين، وعنهم الخير لمشروع الجامعة الاسلامية، ودعا اخواننا في تلك الاقطار الافريقية الشقيقة الى مد يد المعونة الى هذا المشروع، والاستعداد للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الثاني للقبل الذي لم يعبئ مياده بعد.

وقد كان كلام السيد القليبي في شأن المؤتمر الاسلامي اشبه بالمقدمة او الدخول، ليتسكلم بعد ذلك عن المؤتمر العربي، فجاء في هذا الموضوع جولة حكيمة لم تزددنا علماً بان القليبي هو من املأ تلك العروق حساً وروحاً في قلب العروبة. ولما كان المؤتمر القادم محل عناية العالم العربي كله، اسويوه وافر يقيه، فقد رأينا ان تنقل الى قراء «العرب» القسم الثاني من مقال السيد القليبي للتعليق بهذا المؤتمر. قال العربي الصغير السيد القليبي:

بالنسبة لهذه الامور الحيوية الخطيرة بالرغم من ايماننا باننا نتأثر بالشرق في حياتنا من سائر نواحيها، لاننا جزء منه ولا يمكننا ان نتخلى عنه، او نعرض عن مسيرته في ما هو آخذ به من اسباب الحياة والرفي، واسترجاع منزلته من المجادة والسلطان.

« فالمؤتمر العربي قد حصرت اللجنة التحضيرية له مقاصده في جل هي غاية في الوضوح والبيان، وهي المبدأ الذي تقوم عليه الفكرة ويرمي الى تحقيقه القائمون عليها من ابطال الوحدة العربية منذ وجدت هذه الفكرة الى اليوم الذي نحن فيه، والذي اخذت تتشكل فيه بشكل عملي وتبرز للوجود كحقيقة ملموسة بعد ان كانت خيالاً في خيال، ووهماً في خلد بعض الرجال. ذلك المبدأ هو ان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ. وان كل ما طرأ عليها من الاوضاع المقسمة لها والمجزئة لوحدها انما هي عوارض لا تتصل بالجوهر الذي هو الوحدة بحال من الاحوال. وان الامة العربية التي لا ترى هذه التجزئة، تشمل ما استطاعت الى العمل سبيلاً للمحافظة على تلك الوحدة ووقايتها وكف كل يد عادية تصل للاضرار بها واخراج اي جزء من اجزائها عن ذلك المجموع المتحد ومحاولة ادماجها في غيره. فهي لذلك تشمل لتتمتع هذه

« وبعد ان انتهى للمؤتمر الاسلامي على الصورة التي قررناها انقضت على اثر انتهائه جلسات تحضيرية لمقدم مؤتمر عربي عام، قام باعباء الدعوة اليه واعداه شخصيات بارزة في عالم الجهاد الملي العربي، ممن عرفوا بالسبق في ميدان التضحية والصدق والاخلاص، فوضعوا له نظامه، وحددوا له القريب من غاياته. ثم خطرنا بهذا الامر كل من وثقوا منه من رجال العرب في كل قطر لتفهم آرائهم واخذ ملحوظاتهم السديدة في هذا الشأن. وتجاوز امر المؤتمر العربي هذا التطور من المفاهيم الى النشر في الصحف والمناقشة الحادة على صفحاتها. ومضى على هذا الحادث الخطير نحو امام ايضاً ولم تر من الصحافة العربية بشمال افريقيا ذلك الاهتمام اللائق بمثل هذه الظاهرة العظيمة في حياة الامة العربية، اللهم الا هل ما تنشره صحف الشرق بهذا الشأن بدون تعليق، او اعطاء رأي. وهذا ايضاً ما يبرزي بمنزلة العرب ابناء العرب قطان هذا القطر الافريقي الكبير امام ابناء العرب القاطنين في الجهات الاخرى والذين كان لهم في امر هذا المؤتمر، ما قلت الينا صحافة افريقيا العربية القليل النادر منه.

« اننا لا ندرى سر هذا الاغفال ولا علة هذا القصور والتواني

## شرق الاردن تريد مستقبلها مأموناً!

### مشروع قانون تملك الاجانب في شرق الاردن

ذكرنا في العدد الماضي من «العرب» ان هناك مشروع قانون يهتم بوضعه واعداده رجال كرام من نواب المجلس التشريعي في عمان ، يتعلق بتملك الاجانب وتصرفهم في الاموال غير المنقولة في بلاد الشقيقة العزيزة ، ولما كان هذا القانون يهم امره كل عربي قريب وبعيد ، وهو حيوي كل الحياة لشرق الاردن ومستقبلها ، وحفظها بلاداً عربية ، قد آثرنا نشر صورة مشروع هذا القانون برمته ، ليطلع عليه الو العناية والوطنية في الاقطار العربية الاخرى . ونحن اذ ننشر هذا ، نشكر النواب الوطنيين الذين جعلوا المصلحة الوطنية فوق كل شيء ، على غيرتهم هذه ، ونحسب ان كل نائب كريم من نواب المجلس يشارك سائر زملائه المحترمين الرأي في هذا القانون ، والاعتقاد بضرورة اشتراعه . وهذه صورة المشروع :

العرب مولداً (اي المولودين من اب عربي) وموطناً ( اي المتوطنين في بلاد عربي) وتعني كلمة «تملك» شراء المباني والعرضات وسائر الحقوق فيها ، وتشمل كلمة «تصرف» شراء الاراضي وسائر الحقوق فيها واستئجارها والمراعاة والمفارسة فيها .

١ - يسمى هذا القانون ، قانون تملك الاجانب وتصرفهم باموال غير منقولة في شرق الاردن لسنة ١٩٣٣ وسيعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

٢ - تعني كلمة «اجنبي» في هذا القانون جميع الاجانب ما عدا

يلزم هذا العمل بأنه تدير استعماري انكليزي ويجعل له صلة بالخلف العربي الذي يسعى اليه بعض رجالات العراق بصفة شبيهة بالرسمية ، والحقيقة التي لا مرأى فيها ان هذا المؤتمر لا علاقة له بأية فكرة استعمارية ولا بأي دولة اوروبية او شرقية . بل هو عمل اعمى شعبي قد سارع الزمن حتى تحقق ، والعاملون فيه من ابطال القضية العربية الذين عرفوا بصدق عروبهم واخلاصهم لها في كثير من المواطن التي تظهر فيها الرجال . وان الخلف العربي شيء . والمؤتمر العربي شيء آخر . فالاول يتعلق بالدول العربية المستقلة . والثاني يشتمل على كل الامم العربية . والاول يرمي الى الارتباط بالهالفات والمعاهدات والثاني يعمل للارتباط بوحدة الثقافة ووحدة التفكير ووحدة العمل ووحدة الغرض . والمرمى والفرق جلي بين الامرين . فلا تصدنا تلك الاشاعات الزائفة عن القيام بواجبنا نحو هذا العمل العظيم وبحث هذه الفكرة ومقدار اتصالنا وتأثرنا بها وتأثيرها فينا حتى لا تنفرد الاقطار الاخرى ومهافتها . يبحث هذا الموضوع والاطلاع على مقدار اتصاله بها ، وحتى لا نهرب بسكوتنا عن فقداننا الشعور بمعدات الحياة . وعن انسلاخنا من جامعاتنا العظيمة التي ينصرف اعظم جزء من كفاحنا للمحافظة على راسها الذي ورثناه من لغة وتقاليدها وماض تقي زاهر ملؤه العظمة الخالدة . ومدنية هي المثل الاعلى في العلم والحرية والعدل .

محمد الدببة القلبي

الوحدة من جهة ، ودفع ما يتهدها من خطر وما يعترضها في نهوضها من عوارض من جهة اخرى . ونظراً لما يستلزمه هذا العمل من جهد عظيم وقوة وتنظيم ، فقد جعل من اغراض المؤتمر العربي تضامن الجهود ، ووحدة اتجاهها ، والاعراض عن الانقسام في الاتجاه والتباين في المرمى . ولئن اجملت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في نشرته من اغراضه فان المؤتمر الاصلي الذي تدعو اليه كفيل بالتفاصيل .

«فما هو موقف الامة العربية في شمال افريقية ازاء هذا الامر العظيم الذي يتصل بحياتها اتصالاً وثيقاً والذي سينشأ عنه من الاعمال ما له علاقة بثقافتها وادوارها الاجتماعية مما لا يمكن التناهي عنه واغفاله ؟ وهل من مصلحتنا ان نقرر بسكوتنا في هذه المرة ايضاً اننا لسنا بعرب ولنا من الامة العربية في شيء بعد ان ازويننا عن المجتمع الاسلامي في تلك الحركة الاسلامية ؟

« هذا ما ترك الجواب عليه للصحافة الاسلامية والعربية في شمال افريقيا ولصكاتها الباحثين .

« وانا لنؤمل لهذا الصوت اصفاء واستماعاً وجواباً عملياً يرفع عنا معرة التفسير والاحجام عن اداء الواجب عند ما تدعونا اشد الظروف حرجاً لادائه ، والصحافة وكتابها في طليعة من نخبة هذا الاستجواب . » وقبل ان اختم هذا الموضوع لا ارى بدا من دفع شبهة علفت به وكانت اول شيء تناقلته صحافتنا من موضوع هذا المؤتمر — ذلك ان بعض خصوم الفكرة والعاملين — او المجاورين — على تفويضها ،



٣ - يجوز ان يسمح للاجنبي في التملك او التصرف بأموال غير منقولة في شرقي الاردن بمقتضى الاصول المبينة في هذا القانون.

٤ - يخضع اي اجنبي يملك او يتصرف بأموال غير منقولة في شرقي الأردن لجميع القوانين المتعلقة بالأموال المذكورة المعمول بها ، كما يخضع لدفع جميع الضرائب والرسوم المفروضة والتي قد تفرض عليها ؛ ولصلاحيات محاكم شرقي الاردن دون قيد ولا شرط في جميع المسائل المتعلقة بتلك الاموال .

٥ - على كل اجنبي يود ان يملك او يتصرف بأموال غير منقولة في شرق الاردن ان يقدم طلباً الى دائرة الاراضي في عمان يبين فيه هوية صاحب المال وطالب التملك او التصرف ، وموقع المال وحدوده ، ومساحته وثمنه او بدل اجاره ، ومدته وسائر شروط الاجار او المزارعة او للفارسة ، ويربط مع هذا الطلب مخطط الاموال المذكورة ووثائق هوية الطالب ، والاسباب الداعية للتملك او التصرف وبعد ان يحقق مدير الاراضي في جميع ما جاء في الطلب المذكور ويتثبت من صحته ، يسلن مضمونه في الجريدة الرسمية على الجمهور ولكل فرد ان يبين اعتراضاته عليه من حيث تأثيره على مصالح المعرض الخاصة وعلى مصلحة القرية التي يتنسب اليها ، وكذلك يعلم مدير الاراضي ، المتصرف<sup>(١)</sup> الذي يقع المال في لوائه ، عن الطلب الواقع ليبين ملاحظاته من جهة تأثير انعام المعاملة المطلوبة على الادارة والمصلحة العامة ، ويعلم ايضاً قائد المقاطعة فيبين ملاحظاته بشأن الطلب المذكور من جهة علاقته بالامن العام ، وبعد ثلاثة اشهر من تاريخ الاعلان والاعلام يقدم مدير الاراضي اضبارة القضية مع لائحة ملاحظاته الى رئيس الوزراء فيحيل الامر على المجلس التنفيذي في حالة عدم وجود اعتراض جدير بالنظر والاعتبار ، وللمجلس التنفيذي ان يتخذ قراراً برفض الطلب اذا رأى محذوراً في تلبية ، وفي حالة موافقة المجلس على الطلب ، يبين الشروط المناسبة التي يجب على طالب التملك او التصرف مراعاتها ، وبعد ذلك يعرض الامر على المجلس التشريعي لاقراره او رفضه ، وفي حالة الموافقة عليه من قبل المجلس المشار اليه ايضاً يرفع القرار الى سمو الامير المعظم فاما ان يصادق عليه واما ان يرفضه وفي حالة المصادقة على القرار يرخص للاجنبي باتمام المعاملة المطلوبة حسب الاصول .

٦ - كتاب العدل ممنوعون من تسجيل او تصديق اي عقد يتعلق بتصرف او تملك اجنبي بأموال غير منقولة .

(١) حاكم اللواء الاداري - العرب

٧ - ممنوع اجراء عقد يتعلق بملك او تصرف اجنبي بأموال غير منقولة الا بمقتضى الاحوال المبينة في المادة الخامسة .

٨ - ممنوع اتخاذ الاسم المستعار في تملك او تصرف الاجانب في الاموال الغير منقولة .

٩ - المحاكم ممنوعة من سماع دعوى متعلقة بملك او تصرف اجنبي بأموال غير منقولة ، الا اذا كان ذلك الاجنبي يملك او يتصرف بهذه الاموال بمقتضى الاحوال المبينة في هذا القانون . وكذلك لا تسمع المحاكم اي دعوى تتعلق بشئ عقار او اجرة ارض او حصة مزارعة او اي بدل او اي عطل وضرر نشأ عن عقد مع اجنبي يتعلق بأموال غير منقولة الا في حالة وقوع التملك او التصرف بمقتضى الاصول المبينة في هذا القانون .

١٠ - ليس للحكومة ان تملك ممتلكاتها من اجنبي او تسمح لاجنبي بالتصرف بأرضها الا بالطريقة المبثوث عنها في المادة الخامسة .

١١ - ليس للاجنبي حق الاولوية والشفعة في الاموال غير المنقولة .

١٢ - لدائرة الاراضي ان تمنع عن اجراء اية معاملة عليك او تصرف بأموال غير منقولة اذا اقتضت بأن المعاملة تجري باسم اجنبي وان اسم المشتري هو اسم مستعار ، وكذلك لما ان تبطل اية معاملة عليك او تصرف بأموال غير منقولة ثبت لها انها جرت خلافاً للاصول الموضوع في هذا القانون وذلك بعد الحصول على حكم من محكمة بدائية .

١٣ - ليس في هذا القانون ما يمنع من اجراء معاملة تأمين على اموال غير منقولة مع اجنبي ، غير انه في حالة وضع ذلك المال بالمراد العلني لبيعه لا يحق للدائن الاجنبي ان يشترك بالمراد ويطلب تسجيل المال المذكور على اسمه الا بعد اتباع الطريقة المبينة في المادة الخامسة ، ويشمل مفعول هذه المادة البيوع الاجبارية الاخرى المنبثقة عن ديون عائدة الاجانب .

١٤ - ان هذا القانون يشمل ما قبله فيما يتعلق بدعاوى طلب تنفيذ العقود المتعلقة بملك وتصرف الاجانب بأموال غير منقولة . اما الدعاوى باسترداد ثمن العقار او اجرة الارض وحصة المزارعة او اتعاب ومصاريف الفارسة المستند بها الى عقد تم قبل نشر هذا القانون ، فيجوز سماعها والحكم بما يقتضيه قانوناً بشأنها .

## « صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد

# رِسَالَةُ بِلَادِ الْعَرَبِ

رسالة مراكشي

لمراسل «العرب الخامس»

## الفلاح المغربي ومصائبه

دائرتها ويجور على كل جيرانه وينصب لكل واحد منها عشرة هكتارات او اكثر وبهذا تصح تلك الارض التي اشتراها المستعمر والتي كانت مساحتها لا تتعدى عشرة هكتارات ارضا فسيحة تتجاوز مساحتها مائة هكتار.

حقيقة هذا شيء لا يقبله العقل ولا يصدق . ولكن فرسانتنا التي لتمدنا وتممينا من جور الاجانب وهي تحب الاسلام وتطف على المغاربة افلا يرى القاري فيما تقدم شيئا من هذا العطف والحب؟ الا يؤمن بان فرنسا تحب الاسلام واعظم برهان قدمته الى العالم الاسلامي هو الظهير البربري؟ وتحب المغاربة وان جبا هذا هو الذي جعلها تتقدم من اصحاب تلك الاراضي التي كانوا يمتلكونها وتقسيم عنها؟ فيا السخرية الحماة . ١١

هكذا ايها العالم المؤمن بالانسانية نزع الاراضي من يد ذلك الفلاح المغربي الضعيف وتقدم الى الافرنسي ١١ .

هذه اجدي المصائب التي تصيب وربما هي اقواها . اما المصائب الاخرى فلا استطع ان اصفها ، ولو كان لي قلم الكتاب الروسيين الذين اشتهروا بروايتهم التراجيدية ١١ اذ انها مستحيلة الوصف وفوق ما يتوهم الانسان . فهو مضطهد من الحكومة اضطهادا عظيما وكل فرنسي في البادية يستطيع ان يتصرف بقبيلة . وبإشارة منه يدخل من يشاء الى قعر السجون ويسيمه من العذاب الوانا . وهالك صورة من ذلك : في سنة ١٩٣٠ هجم الجراد على البلاد المغربية فاخذت الحكومة تطارده فكانت تلزم الفلاح المغربي ان يطرد الجراد من اراضي المستعمرين ويترك ارضه تؤكل وان امتنع كان السجن والعذاب جزاء . وهناك مصائب كثيرة من هذا النوع واشد منه .

### سفر عبد الحى الكتاني الى الشرق العربي

اجر الى الشرق عبد الحى الكتاني وهو من عائلة الكتاني المشهورة بهذه الديار وبغيرها وهو داهية من دواهي المغرب . وظيفته هي ان يتخذ المشيخة حرفة له ويتأسس قسما من الطائفة الصكتانية وقد استغل رئاسة هذه الطائفة لجلب اتباعا كثيرين من كل بوادي المغرب واستولى على عقولهم وبسط دكتاتوريته عليهم حتى صارت له فيهم الكلمة النافذة والامر المطاع فسخرته السلطة لاستمارة وجعلته

ربما يطلع أبناء الشرق على هذا العنوان كشيء عادي ويظنون ان حالة الفلاح المغربي مثل حالة بقية الفلاحين في الشرق المضطهد تحت نير الاستعمار ، ولهذا اود ان ألفت نظرم الى ان الحالة التي عليها هذا الفلاح المغربي هي اسوأ الحالات لم يصل الي فلاح اخر اليها . اذ ان مطمع فرنسا الوحيد في هذه البلاد هو نزع الاراضي من يد المغربي الوطني واعطاؤها الى المستعمر الافرنسي باي صفة كانت . فالفلاح المغربي ملزم بدفع ضرائب ومكوس متعددة فاذا باع الارض التي سيدفع من اجلها هذه الضرائب والمكوس فلا يكفيه ثمنها بل يزيد عليها بمن ما عنده من اللواشي وذلك ليضطر الى بيع ارضه الى الافرنسي وهذه صفة ربما اذا اطلع عليها الشرقي يظن ان فيها شيئا من البالغة ولكن الحقيقة انه اذا زار المغرب وزار باديته علم ان ما اسطره له مجرد عن اية مبالغة وهذه خطة أولى من خطط سياسة سلب الاراضي وهي على شكل مستر تحت القانون استتارا على ان هناك خططا اظلم تاذكرت منها :

### قانون نزع الارض

هذه الخطة ربما لم تشاهدها اي دولة استعمرت في العالم القديم والحديث اذ ان لها صفة رسمية وهي تنفذ بقرارات وقوانين تنشر كل يوم في الصحف الافرنسية والجريدة الرسمية وتطلع عليه وزارة فرنسا الخارجية وهي مرتاحة البال .

هذه القرارات تقضي بنزع الاراضي المشاعة بين قبيلة او بين ثلاثة افراد او اكثر ( اي الاراضي التي كانت تستعمل لرعى غنم افراد القبيلة او بعضها ) وتملكها الى الافرنسي بحجة تشجيع الفلاحة . هذا ما تفعله فرنسا في بلادنا وهذه هي الحماية التي اتنا بها . ليتنا حمتنا من نفسها قبل ان نحميها من غيرها . فهل من ظلم اشد من هذا . وخطر اقوى من هذا الخطر الذي سيقضي علينا ؟

### كيفية اخرى في نزع الاراضي اغتارها المستعمرون

يتحيل المستعمر ويستعمل كل نفوذه ( نفوذ المستعمر سلطة قوية حقا ) ليبرغم الفلاح المغربي على ان يبيع له ارضه اذا امتنع هذا الفلاح المسكين فيشير ذلك المستعمر على الحكومة بان تتقل كاهله بالضرائب وتضد عليه حتى يضطر الى بيع تلك الارضي التي يقتات منها وبهذا يمثل ذلك المسكين الى حكم الاقدار ويبعها له بضمن زهيد . وتكون مساحتها لا تتعدى عشرة هكتارات ولكن ذلك المستعمر عند ما يستولي عليها يوسع

# نظرات سائح في الصحيف

## الكذب في السياسة البريطانية

مصر الوطنية الوفدية هذا بقولها ان الوفد هو الدين السياسي في مصر ولا جدال !

واحترام العقاد الى ان يقيم الحجة على الكذب الذي يصاحب السياسة الانجليزية فقال :

« بين أحدث المؤلفات القيمة التي ظهرت في البلاد الانجليزية كتاب ألفه الالماني الاسرائيلي « بول كوهين بورتيم » من المعجبين بالانجليز المدافعين عن سياستهم جهداً ما يستطيع ، فهو لا يتهم بعداوتهم ولا بالكذب عليهم ، وهو في حرصه على « تطهير » سمعتهم يقول : « ان الاكاذيب مزيج عنصري لازم في السياسة الانجليزية أشد من

الاستاذ عباس محمود العقاد من اقدير كتّاب مصر على اصابة للرمي عندما يصف طبائع السياسة البريطانية للمستعمرة ، ويكشف عن عوراتها ، فيقع كلامه على المحز ، وحينئذ لا تسأل عن الألم ، من ذلك القلم ! قرأت له مقالا ممتعا في هذين اليومين في « الجهاد » تحت عنوان « الدين والكفر في السياسة المصرية » كتبه تمليقاً على قول السير برسي لورين ، متكباً او ممتعاً من ان « الوفد قد اصبح ديناً في مصر » . وقد نشرت الصحف المصرية وغير المصرية هذه العبارة ، وايدت صحف

اكبر وسيط في تنفيذ مقاصدها الاستعمارية .

وتشيع الحكومة ان سفره هذا لقصد المفاوضة مع الملك ابن السعود في مسألة اوقف الحرمين التي يطالب بها الملك عن حق . اما ما يروج لدى الوطنيين هو ان للفصود من سفره هذا ان يقوم

\*\*\*

## لرسل « العرب » الخاص

## رسالة عمارة - شرق الاردن

## العاصفة في استقرار !

تعديل المعاهدة الاردنية المروقة مع ان الانكليز قد توصلوا الان الى حكم البلاد كما يريدون . وقد ناقش حسين باشا الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني ، الحكومة في الجلسة الاخيرة على تهاونها في هذا الامر وسنرى ما يكون .

ابن منطقة ! غرباء ! يشغل بال الناس هنا وفي الصلات حادث جرى مؤخراً بين متصرف البلقاء ومدير مدرسة تجهيز الصلت والاقوال متضاربة حول سبب الحادث ولكن يلخص بان المتصرف وجه الى مدير المدرسة عبارات تردد فيها ذكر « ابن منطقة » و « غريب » فاحتج مدير المدرسة على هذا وشاركه في الاحتجاج اساتذة المدرسة . وكان لهذا الحادث دوس لما لحق النفوس الالية من الاشمزاز من هذه الكلمات فاوفدت الحكومة من يحقق في الامر ، ويقال ان للدير والاساتذة يؤثرون الاستقالة على البقاء على هذه الحالة . وقد اهتم الرأي العام لهذا الحادث اهتماماً كبيراً

لقد هدأت افكار الناس في الآونة الاخيرة وسكنت السنتهم عن الحديث في مسألة غور السكبد ، والسبب في ذلك يعود الى البيان الاميري الثاني والذي عرف قراء « العرب » محتوياته .

شباب الصلت : لم نزل نقرأ في الصحف العربية صدى حوادث الصلت وما قام به شبابها الاكارم من عمل وطني يقضي به الواجب . وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا انه من الضروري ان ينتظم امر الشباب الاحرار في الشرق العربي ، ويتقدموا من الان فصاعداً الى المساهمة في الحركة الوطنية التي لا تقوم في كل بلاد تحت سيطرة الاجنبي الا على اكتافهم ، فندعو الشباب الى هذا وخاصة ان استمدادهم للاضطلاع بهذا العبء تتوفر فيه الاخلاق المتينة والصلابة النفسية مع البعد كل البعد من روح الاستجداء والتلون ، الموروثة من العهد السابق .

طلب تعديل المعاهدة : لم تبحر رغبة البلاد تشتد في طلب



## في رخاء ولكننا نحن غير عالمين بهذا ! هل المصري اقرم وطمه للخط العربي ؟

ذكرت الصحف فلاحن « التيمس » ان احد رجال بعثة التنقيب الاثرية في منطقة اور في العراق، نشر في التيمس رسالة مما قاله فيها ان البعثة عثرت على عدة آثار قيمة منها لوحة فخار عليها قوش وعلامات من اقدم امثلة الخط العربي ولا يعرف حتى الان من هذه الامثلة سوى ثلاثة او اربعة ويرجع عهد اللوحة الى القرن التاسع قبل الميلاد .

ومن الغريب ان خبراً كهذا لا تعنى به صحف العراق العناية اللازمة له ، فاللوحة وجدت في ارض العراق وتعلق بالخط العربي ، فكان احري بالجهات الحكومية المختصة في بغداد ان تقيم وزناً لهذا العثور ، وتطلع الرأي العام على ماهيته قبل ان يرسل عضو البعثة رسالته الى « التيمس » فتطبع في لندن ثم ينقلها اليها البريد فتترجمها ونذيعها ، وباليات بوسعنا ان نعرض حكومة العراق نشاط حكومة فلسطين من هذه الناحية ، ( فحكومتنا ! ) في نشر بيانات الحفريات والتنقيبات الاثرية تكسر اعظم رقم قياسي في العالم ، فلا يخلو اسبوع من « بلاغ صحفي » عن الحفريات في جهة ما . وبعد كل هذا ، نحب ان نسأل اخواننا في بغداد : هل هذه اللوحة هي اليوم في بغداد او في لندن ؟

### عادة قطع الاشجار

في بعض نواحي فلسطين عادة لم يهتد بعد الى القضاء عليها ، وهي عادة قطع الاشجار ، فاذا تخاصم زيد مع عمرو ، وتعذر على احدهما الاقتصاص من صاحبه بالطرق المشروعة عمد الى اشجار خصمه ليلا وجعل يقطعها ويجندلها كالقتلى فلا يصيب الصبح الا والمركة قد انتهت ، والقاتل فار من وجه العدالة وتكاد لا تخلو الصحف كل يوم او اسبوع من ذكر حوادث من هذا النوع ! ويظهر ان السلطة عاجزة الى اليوم عن اتخاذ التدابير الكفيلة بمحاربة هذه العادة ، كما عجز ارباب هذه العادة القبيحة عن الارتقاء الى مستوى الاخلاق الفاضلة ، وحصر الخصومة ، اذا كان لا بد منها ، في حدود معقولة ، فيمكن الانسان ان يخاصم ويخاصم ، ولكن مع بقائه رجلاً شريفاً لتكون الخصومة شريفة ، ما دام الطبع البشري يقبل النضال والسجال . ولكن ما شأن شجر الزيتون وغيره في الخصومة ؟

لزومه في سياسة أي دولة أخرى ، لان شهوة الصديق اكبر عند الانجليز ، واستقلال الرأي أشيع بينهم والطاعة العمياء أنس فيهم ، وما دامت السياسة العالمية مسألة من مسائل الازرة الحيوانية ، وما دامت الاخلاق المثبوتة في قوس الشعب خلال أيام السلم هي اخلاق الايثار المسيحية ، فلن نجد من أجل هذا وذلك سياسة تخلو من الكذب والرياء ، اذ كلما كانت الاخلاق في الامة قوة حية فعالة كانت الحاجة الى الرياء أعظم . . . ثم قال العقاد معقبا على هذا : —

« يريد الكاتب أن يقول ان الساسة الانجليز يكذبون على أممهم في شؤون السياسة الخارجية لان أممهم تطالبهم بالانصاف وهم عاجزون عن انصاف الشعوب الاخرى ، فلا مناص لهم اذن من الكذب في تصوير تلك الشعوب وتشويه مسائلها ، حتى يسهل عليهم اقناع الامة الانجليزية بالمواقفة على سياسة المطامع والاعتصاب ! ! وكلما كانت الرغبة في الحق أكبر كانت الحاجة الى الكذب أقوى وأظهر ، فالسياسة الانجليزية أكذب السياسات لان الشعب الانجليزي أصدق الشعوب . . . »

ومن اغرب الاتفاق اني في التاريخ الذي قرأت فيه مقال العقاد في « الجهاد » ، قرأت في برقيات « المقطم » تحت عنوان « اصدقاء فلسطين في البرلمان البريطاني » ما يلي : —

« صنع القسم البريطاني من الوكالة اليهودية لفلسطين في لندن عشاء أمس « لاصدقاء فلسطين في البرلمان » . فخطب السر هربرت صموئيل ( المندوب السامي في فلسطين سابقاً ووزير الداخلية البريطانية الآن وزعيم حزب الاحرار المنشق وهو يهودي ) خطبة قال فيها ان ترقية فلسطين مادياً وتهذيباً روحياً انما امكن انجازها بمساعدة بريطانيا وتأييدها . وان فلسطين الآن ذات سرور رخاء وسط هذه الضائقة المدممة . فلا بطالة فيها . وفي ميزانيتها وفر . وقد دخلها من الاموال اربعون مليون جنيه منذ تولت بريطانيا الانتداب فيها »

والقارئ يسلم معي بان واصف كذب السياسة الانجليزية يهودي الماني من هواة الانجليز والشائدين بذكرهم ، والقائل ان فلسطين ذات سرور رخاء وسط هذه الضائقة المدممة ، فلا بطالة فيها ، هو يهودي انجليزي كان في فلسطين حاكماً ووالياً ، فيبقى لنا ان نفهم ان وظيفة الامة البريطانية التصديق لما يقال لها والتأمين عليه ، ووظيفة نحن العرب ان نصدق تصديق الانجليز لانهم دولة الانتداب ، وان ننعم بالرخاء الذي يصفه هربرت صموئيل لفلسطين

# الاكتتاب الوطني

## لإعانة مجاهدي سوريا في الصحراء

( القائمة الرابعة )

مبل	جف	
—	٢	الجمعية الخيرية الصلاحية في القدس
—	٧	مدير الكلية العربية الأستاذ أحمد سامح بك الخالدي واساتذتها وطلابها (بواسطة مدير الكلية) خصص هذا التبرع للأطفال واليتام
—	١	السيد علي افندي الدباغ ( ياها )
٥٠٠	—	عمل السيدة عيسى فرج واولاده
٢٥٠	—	السيد فاروق زهير الشهاني
٥٠٠	—	الأستاذ المحامي عادل افندي زعتر
٣٠٠	—	جلال افندي زريق
٢٥٠	—	واصف افندي كمال
٢٥٠	—	قنري افندي طوقان
٢٥٠	—	محسن ( ن )
٣٠٠	١٢	المجموع
٢٠٠	٢٢	المجموع السابق

فإذا اصطف المجاهدون صفاً واحداً في وادي السرحان ، وامامهم طفل يصرخ من الجوع ، لعجزوا كلهم عن اسكانه ، لأن الجوع اشد عليهم اليوم من عدم ذلك بالامس ، فاعجب لقوم كيف كانوا وكيف امسوا !

\*\*\*

وفد سجلت « العرب » في الاربعيات التي لاقتها من ذوي التبرع الى الآن ، اريحة اولى لشباب قلقيلية الذين تبرعوا بثلاثة جنيهات وم أحداث من النشء الذي لا يزيد سن ا كبرم على سبع عشرة سنة ، و اريحة ثانية نسجلها اليوم للشباب العربي في الكلية العربية في القدس ، فيرى القاري في القائمة المنشورة اعلاه ان طلاب هذه الكلية ، وفي مقدمتهم مدير الكلية واساتذتها المحترمون ، قد تبرعوا بسبعة جنيهات وذلك من نفقاتهم الخاصة لإعانة اطفال الصحراء .

وابتهاج « العرب » بهذا ابتهاج مضاعف ، لأن طلاب الكلية العربية برهنوا بهذه الحية على ان مديد المعونة الى الاطفال البؤساء ابناء قومهم ، واجب لا يحول بينهم وبينه سوى شجاعة المروءة الصحيحة التي لا تنفصل عن العروبة الصادقة بحال . وترجو « العرب » ان ترى جنود العلم افساراً لابناء جنود العلم ، فيعلم الدين في البادية انهم من امة ينصر كريمها للجاد ، بطلها المجاهد ! وطفلها الجامع !!

« العرب » — لا عيب ولا عار اذا عض الجوع بناه ، جوع المجاهدين في الصحراء ، فكبدت وجوه رجالهم ، وصاحت اطفالهم ، وذابت قلوب نساءهم وهن يرين اولادهن يطلبن رغيف الخبز ! الخبز ! ومن اين ؟ وكيف السبيل اليه ؟ في وادي السرحان القصور المشيدة والبساتين ، والمياه الجارية ، والرزق ، والخير ؟ في البنك الديقيق ، والحنطة ، والسمن ، والارز ، والالبان ، والفاكهة ، والسيارات ودور السينما واماكن اللهو والمقاهي والمراقص ؟

اذا كان المجاهدون رضوا قسمة الجبار فيهم ، فأخذ اخوانهم العرب في الحواضر العامرة كل ما عددناه من حطام وزينة في الدنيا ، واخذوا م في البوادي القاحلة الجوع والحاجة ، فهي قسمة ضئيلة ولكن كيف السبيل بعد ذلك الى اقتسام ذلك الشرف ، شرف الثورة السورية التي يتسام في غيرها ، ويتباهى باسمها الرابعة ، كل عربي كريم ؟

اذا حكنت ايها العربي الكريم باراً بعروبتك ، غلص العقيدة في وطنيتك ، فاذكر ان في وادي السرحان رجالا كانوا البارحة يسكنون المدافع المتعلمة الاصوات ، القاصفة كالرعود ، فيها جونها وهي محشوة بالسلاح منطلقة القذائف ، فيخمدون انفسها ، ويأسرون جندها وحراسها ، ويمودون بها غنائم واسلأبا !

اما اليوم ، يا حسرة !!



# بريد العرب

مؤتة ، وشهداء الفتح !

كتب المجاهد سعيد بك العاص كتابا الى « العرب » بصدد شهداء مؤتة ، قال فيه :

« اطلعت على ما نشرته جريدتكم الغراء بشأن الجثث التي وجدت في مؤتة. ولما كنت اول من طير هذا الخبر الى الصحف العربية ، بعد ان وثقت من مصدره ، فاني ارسل اليكم تفاصيل ذلك كما بلغه استقصائي من مقام رسمي آتئذ : ان الحكومة عقدت النية هذه السنة على ترميم جامع سيدنا جعفر الطيار ، الجامع المعروف « بالزار » ، وهو موقع مؤتة الحربي ، وساحة استشهاد جعفر الطيار واستشهاد رفيقيه القائدين : عبد الله بن رواحة ، وزيد بن حارثة .

وبوشر العمل ، وكان العمال يشتغلون في هذا المكان ، وبينما كانوا يزيلون الانربة المتراكمة ، ويحفرون بجانب جدران المزار ، وصلوا الى بلاطة ، قرفموها ، فانما تحتها مدرج ، فزلوه ، حتى انتهوا الى ضمن دهليز اوقبو اشبه بمغارة ، وهناك رأوا ثلاثين جثة ، منها ثلاث جثث مكفنة على ما يقال با كفان خضراء والبقية مكفنة بكفان بيضاء ، وهي بحالة طبيعية لم تنحل بعد ولم تبل شعورها . فبادر مأمور دائرة النافعة الذي في السكر ، السيد حسن افندي السكحالة ، الى اخبار مرجه الرسمي بذلك .

و يقال ان عشيرة عجرد كانت تدفن موتاهم هنا ، ولكن ظاهر انه لم يدفن في هذا المكان ميت منذ عهد طويل ، وليس هناك ما يدل على ان هذا الدهليز البعيد من سطح الارض ، كان مستعملا قبرا في الازمان الاخيرة ، اذ الى هذا ان البدو ليس من عاداتهم وضع امواتهم على هذا النمط ، بل يكسونها تكديسا كما هو مشاهد في قصر الخوارنة الذي بين عمان والازرق . ثم اوفدت مديرية النافعة المهندس المعماري فؤاد بك الشريف لتدقيق حالة البناء ولخص الامر عن كتب ، ووضع تقرير بهذا ومتى عاد فؤاد بك اعلمكم نتيجة فحصه وتدقيقه .

بقيت كلمة واحدة : وهي ان المزار بلا ريب هو مرقد شهداء معركة مؤتة ، ومزارات القواد معلومة ، ومكتوب عليها كتابة

كوفية شاهدها بأم العين حينما زرت هذا المقام عام ١٩٢٣ . واما الجنود اي المجاهدون الذين سقطوا في ميدان المعركة ، فلم تعلم مراقدم الطاهرة . ونحن بهذه الوسيلة نرجو من دائرة النافعة التي على رأسها مدير مسلم تقي هو عبد الرحمن بك غريب ، ان ينشر بياننا بهذا الشأن ، لأن الامر ذو بال من نواح عديدة ، والقبة ترجع بمهدا الى عصر بني العباس الزاهر .

عمان

محمد سعيد العاص

« العرب » : نشكر لسعيد بك عنايته بهذا ، ونرجو من حضرة مدير النافعة ان ينير الرأي العام ويطمئنه بنشر حقيقة المسألة بعد الفراغ من الكشف على المكان المذكور وتدقيق الواقعة . اما الكتابة الكوفية التي اشار اليها سعيد بك فتميرها اهمية ليست بالقليلة ، لانها تكشف عن كثير من الشيء الذي يحتاج الى ابانة ، سواء كان ذلك في الجهة التاريخية للبناء ام للذين يرقدون في المزار الكريم . وقد سمعنا من كثير من شباب العرب ، وخاصة من رهط نابلس ، انه عند ثبوت شيء من الصحة من ان هذه الجثث هي جثث الشهداء الاولين ، سيذهبون الى مؤتة بموكب كبير ، لتحية الراقدين وتجديد ذكراهم وذكرى موقعة مؤتة .

ونحسب انه لم يفت دائرة النافعة ان تكون اخذت عدة رسوم شمسية للمكان ساعة الثور عليه وعلى الجثث المدفونة فيه . فلننتظر .

عنه السجدة

هذا عنوان نفثة مصدور ، وزفرة شاب عربي زج في السجن بسبب حوادث الصلت المعلومة ، كتبها وهو بين الجدران الاربعة يناجي بها اخوانه شباب العرب ليكونوا هم جيش الدفاع عن حرمت الوطن ، ويصف لـ اخوانه الشباب الاحياء الايمان الوطني والعقيدة القومية القوية ، استعذابه معيشة السجن واسترخاضه بذلك النفس في سبيل الواجب . وهذه الرسالة موقعة توقيعاً صريحاً وبطلب مرسلها نشرها في « العرب » . وبعد ان امعنا النظر فيها لم نران نشرها بتوقيعها الصريح ، حتى ولا نشرها كاملة ، خيفة ان يحيط الارهاق بالسيد ( ... ) من كل جهة . ولكن اخترنا ان تقتطف منها بضع عبارات وفقرات ، نشرها مع تحية مخلص للشباب العربي ، الحر المفادي ، راجين لشباب



# حديث أبي الفخ المقيسي

يهودي يحرص النقود الاسلامية !

قالت الزميلة « الوقائع الفلسطينية » الغراء 1/1، في عدد ٢ اذار الجاري في رأس العمود الاول في الصفحة ٢٧٥ مايلي بالحرف: —  
« عين المندوب السامي :

الدكتور . أ. ماير ، خبيراً فخرياً في المخطوطات العربية القديمة ، ومحافظةً للنقود الاسلامية في دائرة الآثار القديمة »

حاول نخامة المندوب السامي التقريب بين عنصري العرب واليهود في هذه البلاد فلم يفلح ، ولكنه عاد بلقب « صديق الفلاح » وهو لقب صادر من فريق واحد ، هو حامل هذا اللقب ، اما الفلاح فلم يصترف بعد بهذه الصداقة امام كاتب العدل ، لان الضرائب كت فاه ، وخنقت انفاسه ، ويظهر ان نخامته يريد اليوم التقريب بين الاموات والآثار ، بعد العجز عن مصالحه الاحياء ، بقي للتحف الفلسطيني كمية من المخطوطات العربية القديمة والنقود الاسلامية،

وهي ان كانت بحاجة الى محافظ يحفظها ويرعاها ، فينبغي ان يرعاها محافظ مسلم ، وحفظ الكتب القديمة والنقود القديمة ، لا يحتاج الامر فيه الى آخر طراز من التخصص ، ومع هذا ففي فلسطين الاستاذ عبدالله افندي مخلص ، والاستاذ عادل افندي جبر ، وكلاهما فاضل في هذا الباب ، جدير بهذا العمل ، فلو كانت في البلاد حكومة وطنية ، والله لما عينت واحداً غيرهما لذلك . وقد تكون رغبة نخامته ان يعين مسلماً لهذا العمل ، ولكن ليس في برنامج التقريب بين العرب واليهود مادة تجوز ذلك ، فاضطر نخامته الى تعيين الاستاذ ماير اليهودي الصهيوني حارساً فخرياً !

طيب يا نخامة المندوب ، يقول المثل : الذي ما يأتي معك تعال معه : فهل بالامكان ان تتفضل بتعيين مسلم ليكون حارساً للمخطوطات اليهودية القديمة ومحافظةً للنقود العبرية الاسرائيلية ؟ اذا لم يكن هذا ممكناً ، فهل تسمح لنا الرصيفة « الوقائع الفلسطينية » بالرد على مقالها المذكور !!!

على اعواد الفخر ، لا نرجع عن ضالتنا المشودة فنحن ابناء عصر السياسة التي ضربنا بها عرض الحائط ووقفنا انفسنا على خدمة بلادنا التي يرقد بجوارها ابن الجراح ونحن نقول :

« لا نبالي ونحن نغي الاماني ان تطير الهامات او نستقلا »

فلى شبان البلاد العربية ان يزاروا زفير الليث وليفق من كبوته من كان نائماً ، وليصح من كان خاملاً .

سجنا بمحاكمة سرية وما ادراك كيف سجنا ، جوكننا بجرم المظاهرة والاحتجاج . . . . .

وان شبيبة الصلت تحيي شبان البلاد العربية عامة وليوث ( نابلس ) بصورة خاصة فله در الاباء واهله ، والاخلاص واربابه ، والله در الصحافة العربية المخلصة واهلها الكرام الذين يحيون النفوس ويضرمون نار الوطنية في قلوب الشعب العربي الابي ليرفع راسه غوراً بالدفاع عن مراقد الاجداد واوطان الاحفاد !

(...)

(المجن)

الصلت حرية قرية ، يخلصون بها من سجن السلطة الى سجن الوطن ! قال صاحب الكلمة حفظه الله . —

## الى انوانى الشباب !

الى ابناء العروبة والشمم ، الى ابناء الضيم ، الى الاجيال الآتية : — نحن شبان الصلت عرفنا الدهر وخيائنه والامم وطمعها الاشعي والنفسيات وتطورها الغريب فلم نسلك الا سبيل التضحية والفداة في سبيل هذا الوطن البائس لان التوسل في طلب الحقوق بالمدارة والمحاباة ان هو الا وشاح يتشح به الضعيف واطمار بالية يلود بها الساكين ، وحاشا ان نكون كذلك لان ارواحنا ما زالت رخيصة تنود عن حياض هذا الوطن ونهرق دماثنا للقيام ببعض الواجب فليفعلوا ما شاؤوا :

« هل ما نطالب فيه غير حقوقنا

الله اكبر حقنا لن ينصبا »

فسواء علينا ازجنا في غياهب السجون ام علقنا بحبال الظلم

## مِنَ السَّبْكِ إِلَى السَّبْتِ

### قضية الاستاذ محمد علي دروزة و«الجامعة الإسلامية»

الى القضاء منها في سبيل خدمته الوطنية من اجل مقالة وطنية ، يكون اي حكم عليه غزراً له كبيراً ، والاستاذ محمد علي دروزة ، من الذين لهم القدم الراسخة في الوطنية الصادقة ، وقد سبق له تحمل الاذى في سبيل بلاده ، سجناً وارهاقاً ، فهذه تضحية اخرى نسجلها له ، وهو مرفوع الجبين ، مغتبط القلب والنفس ، بل هو من نابلس ، المدينة العربية الجبارة ، التي عرف أبناءوها بصلافة القناة ، وامتاز شبابها بالحرار بصدق للمواقف في كل آن .

اما تأثير هذا الحكم في الصحافة العربية والرأي العام في فلسطين ، فقد ردّد بالألم ، لان « قانون المطبوعات » وقانون جرائم الفساد مع التعديل المضاف اليه ، جمعاً الشوارد ، وقيدا الاوابد ، وضيقاً المسالك ، وصار الصخي لاهون عليه ان يدخل الحيط في ثقب الابرة من وراء ظهره ، من ان يكتب عبارة لا يتجهّم في وجهها هذان القانونان !

ويكفي ان نذكر للقراء ما قالته المحكمة في القسم الاخير من حكمها ، من انها لم تشأ ان تستعمل صلاحيتها الواردة في قانون المطبوعات هذه المرة ، لان هذه القضية جاءت الاولى بعد صدور القانون ، ( والقانون لم يعض على نشره اكثر من شهر ونصف ) ، وهي لذلك تلت نظر اصحاب الصحف بانهم يعرضون جرائمهم للعقاب وفقاً عن الصدور ٣ سنوات اذا نشروا مثل هذه المقالات ، واذا عرضت على المحكمة قضية اخرى من هذا النوع فانها ستستعمل الصلاحية الواردة في القانون دون تردد .

بقيت لنا كلمة واحدة لا مندوحة لنا عن قولها الآن ، وهي ان الناس فوجئوا اثناء الجلسة مفاجأة عجيبة بامور لم يكونوا ينتظرونها ، نرجي التعليق عليها الى مناسبة اخرى ما

في ٦ اذار الماضي نظرت المحكمة المركزية في يافا ، المؤلف من المستر كوبلاند رئيساً والقاضي سعيد بك طوقان عضواً في القضية التي اقامتها النيابة على الاستاذ محمد علي افندي دروزة ، وصاحب الجامعة الاسلامية الاستاذ الفاروقي لنشر « الجامعة الاسلامية » مقالاً للاستاذ دروزة على عيد الفطر تحت عنوان « هل من جديد ؟ » وحضر رهط كبير من المحامين من مختلف انحاء فلسطين للدفاع عن فريق المدعى عليه ، كما حضر عدد وافر من جلة القوم صحافيين وغير صحافيين ، شهوداً ومستمعين ، وملئت قاعة المحكمة بالحضور وكان خارج المحكمة جمهور كبير من الناس لم يستطيعوا الدخول لامتلأ المكان كله .

واستمرت المحاكمة سحابة اليوم كله حتى المساء فقرئت صورة الاتهام وسمع شهود النيابة ونوقشوا ثم سمع شهود الدفاع ثم تكلم الاستاذ عوني بك عبد الهادي مدافعاً عن الاستاذ دروزة صاحب المقال ، واما الاستاذ الفاروقي فكان يدافع عن نفسه بنفسه ، ولم نلاحظ ان الاستاذ كان ينوي ان يتولى الدفاع عن نفسه قبل حضور المحامين الكرام الى يافا ، ولعله اختار ذلك في الساعة الاخيرة لأسباب .

وكان حكم المحكمة على الاستاذ دروزة ببلغ ٢٥ جنياً او ٣ شهور سجناً ، وعلى الاستاذ الفاروقي ببلغ ٧٥ جنياً او تسعة شهور سجناً ، ذلك مع المصاريف كلها . وقد دفع المبلغ خلال ٤٨ ساعة من النطق بالحكم .

وليس من حاجة الى نشر قرار الحكم ، او وصف ظروف الدعوى من ساعة اقيمت الى جلسة يوم الاثنين الماضي ، فقد اطلع الرأي العام على هذا من الصحف اليومية ، ونحن واثقون ان من يتقدم

## وفيات

الثانية . فالتعزية لصديقنا المفضل سعادة عوني بك وآل عبد الهادي الكرام .

وتوفيت في القدس ، الى رحمة ربها تعالى ، السيدة الفاضلة حرم سعيد بك الحسيني وشقيقة سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، فشيّع جثمانها جمهور كبير من الاعيان والوجهاء . فنقدم التعزية لسعادة سعيد بك الحسيني وصاحب السماحة الحاج امين افندي وآل الحسيني الكرام .

توفيت في جنين ، ملبية دعوة ربها ، السيدة الفاضلة المرحومة عقيلة المرحوم الشهيد العربي سليم الاحمد عبد الهادي ، وحمّة الوطني الكبير الاستاذ المحامي عوني بك عبد الهادي . والشهيد سليم الاحمد من الذين حملوا لواء النهضة العربية قبل الحرب العامة ، ولما جاء سوريا القائد التركي جمال باشا الكبير ، بطش به في من بطش بهم من رجال الوطنية اثناء الحرب ، وكان معبرع الشهيد في بيروت في القافلة



(نية واثبات يورث في حق من الغلاب)

احملوا مثل وشوقوا الخير

كيف يحيى بين ديسكم

دروم واحد من دواء - يجب قطار حوافي  
«قبض بيضاء» و«كاس حليب» و«عزيمات» واشترى حافى  
(النواب : ليحيى زعيم اللاعنون ، هات حافى)

يسوم للثقي يساها - يذو رجال و«ذو قلوب»  
وان كنتو فاصدين الخير - لا تثنوا بالقلوب

(نائب عمالي : على الاخوان يسماها بالشيخ طراف)

صدى بالقلوب معلوم - انسا بقدر كلامي  
والتي بقل قول الحق - يوافق انسا قدامي

(نائب البيرة : كلنا امامك يا شيخ طراف)

والتي يشوق اي غلطن - يقول لي غلطان واكثر  
انا رجال على كشف - يقول للامور يا امور

(نائب طول جكرم «مرووف» ، وثائب غيره جلمه) (هذه  
جراة نادرة)

والتي يوافق عارأي - وغندو ضمير ووجدان

يوقف على قسلي بين - لمام كل البرليسان

(النواب : ملما جماعة يعرفهم الشيخ طراف) «حلف حلف»

يوقف على حلف «اسمع» - ويسمع كل الموجودين

وانا قلبي ما يرنج - حتى اسمع ها اليقين

(يشهد الحياج والامياج : حلف اليقين حالا)

لا تعاون على بلادي - حلف والله بالطلاق

اما الله يفرحها - واما خناق فوق خناق

اصوات من النظارة : لا تعاون ، لا تعاون

نطلب ضد يمحنا - وحكمو عالم ييجوز

خلي يحيى «جلحها» - بين وبين الانكيز

نائب قفيلية : اهلا وسهلا به

انا يقول يا اخوان - وشايف يافا منتظره

يا تصفونوا ليها رجال - لو بلاها حاله الصخرة

(نائب الغرور : لا والله ، موش بلاها)

يا تكونوا مثل الناس - ويمضوا بطريق المنسد

وتمشوا الطريق للامر - والاموتوا بحسب القدر

(نائب له المام بالادب : عايا على الحافية ، والله)

واشدت الحاية في البرلمان ، ولودي بحيلة الشيخ طراف

على الاكثاف ، وطلب من الشرايين ان يمشوا وقبوا الشيخ

التالية فوقها ، فكان الشيخ طراف يقول البيت وم يرددونه من

هذه قال ورددوا :

انا والله العظيم - لا تعاون ، في بلادى

حتى يمود الاستقلال - ويشقى كل يرادى

وشوف سور يا فلسطين - وشرق الاردن والفران

مستقل ومستطير - وفوق منها مرجع وحلقا

ثم نزل الشيخ طراف وقال ان هذه اول مرة بحياته حمله اخواه

على الاكثاف ، ذلي للبرلمان ! ثم ختم ازجاله الرجل بقوله :

الله يهدى البرليسان - ولو كان نوحو بورستاييف

هنا مجلس يلتسلو - ولو كان شلمو تسلايف

احسن من مجلس «صدقي»<sup>(١)</sup> - واحسن من مجلس «بولني»<sup>(٢)</sup>

هنا مجلس نو نو - وهذاك مجلس مي مي

نحن الامة ونحن الشعب - (واحننا) ايطسبال المراك

«والماطين» مناخنة<sup>(٣)</sup> - واحدم عند الشيباك

واقضت الجلسة على ان يكون للثقي في يافا في ٢٦ آذار

(١) صافي باشا عصر (٢) لفة في بونسواي مجلس نواب الشام

(٣) اي حمة محاسنة يعرفهم القراء وورد ذكر احدم عليها اعلاه

ذلك الدقيقة بالدقيقة ، من ان قبل هذا العام والسنار ١١

ايه يا ضيف ، يا اضيف الضخاء ! انت قبل بان يسجل فيك  
تقرر «لا تعاون» السلمي ! اما عملت حسابك ، وضربت وجمت  
وطرحت ، وعلمت ان الذين اختاروك لهذا لا يستطيعون تنفيذ ما  
قلوا ، ولا الثبات على ما وعدوا ، لان قولهم هذا هو من قبيل الاضداد ،  
فاسمع من ذهني ، وصدق نصيحتي ، واضرب عن العمل يا ٢٦ آذار ،  
احتجاجا على هذه الاهانة وقيل مني : تعاونوا على البر والتقوى ...

(درويش)

دكتاتور

ايه ٢٦ آذار ، احتف ، عجب عجب الوجود ، الاحتف بالنيوم  
والامطار ، توار عن العيان يا شيخ ! اسقط حثك في التاريخ ، انه  
لا هو ان عليك ان تكون «مستمر» ، لسياسة لطفك الصالح ، او  
«طريقا» ، من طرق المواصلات الاميراطورية ، او «قاعدة» محمية ،  
لحلفك نيسان ، من ان ترضى بهذه اللثة وهذا الموان ١١ وانه لحيز  
لك ان تكون «متديبا» عليك ، او «وطنيا قوميا» ، للاجاش للتظنين



طبعة العرب

# النظام الأساسي

تجارة وأعمال

للكشور ج. د. هـ. كول

أحد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والمقيم في  
المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

فقه من الإنجليزية

مخارج زوجه

ساحل جدة والعرب

١٩٣٣ - ١٣٥١

(تقرأ في العدد التالي)

## وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- بغداد - السيد عبد الكريم أفندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق - المكتبة العمومية أول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد أفندي جمال صاحب المكتبة الأهلية -  
شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع
- تونس - السيد محمد الأمين وأخيه الطاهر
- صنعاء - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد أحمد أفندي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بيجوار الشهيد الحسيني
- يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الصلح - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجيلاني - سوق خان الزيت

### برل الاشراف

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية  
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

### المراسلات

تصون باسم صاحب «العرب» ص. ب. ٢٥٥ القدس  
المنوان البرقي وجريدة العرب «القدس» (الطبعة ١٢٠٢)  
لا تخضع الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

...

(من العدد الى واحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة «العرب» القدس